روناهي عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
المكتب الرئيسي: ٠٠٩٦٣٧٧٤١٩٦
(اضغط - ctrl العربي، طريق عامودا شارع روناهي (الفرزدق)

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

@rojnameyaronahi2011
@NewsPaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

مهرجان العسل في هجين
رحلة التحدي إلى الإبداع وأملٌ بمستقبلٍ مزهرٍ لتربية النحل

روناهي/ دير الزور- أفاد رئيس جمعية مربي النحل في مدينة هجين "عبود العيسى" إلى أنهم يتطلعون إلى توسيع الجمعية لتشمل دير الزور بأكملها، وأكد: "نسعى إلى تأسيس اتحاد لمربي النحل في دير الزور"، وهذا التوجه يعكس طموحاً كبيراً لتوحيد الجهود، وتبادل الخبرات، ورفع مستوى قطاع تربية النحل ليصبح رافداً اقتصادياً هاماً للمنطقة.

في سابقةٍ لافتةٍ، شهد الريف الشرقي لمقاطعة دير الزور في مدينة هجين، فعاليات مهرجان العسل الأول ومربي النحل، الحدث الذي جمع ١٥ مشاركاً من مربي النحل المحليين، مقدمين إبداعاتهم وجهودهم، وأتى هذا العمل بعد سنواتٍ من التحديات، فلم يكن المهرجان عرضاً لمنتجاتٍ، بل شهادةً حيةً على روح المبادرة والإصرار التي يتمتع بها أهالي المنطقة.

من المعاناة إلى الأمل

وبدأت القصة من جَرةٍ قاسيةٍ، كما رواها رئيس جمعية مربي النحل في هجين "عبود العيسى" لصحيفتنا "روناهي"، "بدأ مشروعنا من النحلة، لكننا واجهنا تحدياً كبيراً تمثل في حالة تسممٍ جماعيٍّ في مدينة هجين، أدت إلى فقدان ما يقارب ٧٥٪ من نحلنا"، مضيفاً: "هذه الخسارة المروعة لم تكن نهاية المطاف، بل نقطة تحولٍ حاسمة".

وتابع: "قررنا في مدينة هجين أن نعمل على جمعيةٍ خاصةٍ بنا، محاولين كسب الرأي العام باتجاه قطاع تربية النحل".

مشيراً: "لم تكن المهمة سهلة، فقد استغرقت جهودنا عاماً كاملاً من المعاناة، قبل أن نتمكن من الحصول على دعمٍ من منظماتٍ دوليةٍ، هذا الدعم مكّننا من إطلاق مبادرتنا، وتطوير مهارات مربي النحل المبتدئين".

منصة للإبداع والتطوير

وأشار العيسى، إلى أنه يُعد معرض العسل الذي أقيم في منتزه هجين، والذي شارك فيه ١٥ مستفيداً، ثمرةً لهذه الجهود، فقد أتاحت هذه المبادرة، التي انطلقت بمبادرةٍ من المزارعين أنفسهم، فرصةً لعرض منتجاتهم وإبداعاتهم، وإبراز شغفهم بالمشاريع الجديدة التي تعود بالنفع إلى المنطقة والمجتمع، وأشار إلى: "لم أكن أعلم أن من الممكن أن يشاركوا الأهالي بمثل هذه المهرجانات، ففوجئنا بمجموعة من المزارعين يؤسسون جمعية خاصة بهم، ليرونا إبداعاتهم وإقبالهم لمشاريع جديدة تضخ مصلحة المنطقة بالدرجة الأولى، وتفيد كمصلحة شخصية أو فكرة جديدة تشهدها المنطقة".

طموحاتٌ نحو المستقبل

وأشار العيسى، إلى أن "الإقبال كان مهماً جداً"، معرباً، عن أمله في أن تشهد المهرجانات القادمة أعداداً أكبر من المستفيدين وتنوعاً أوسع في أنواع العسل، وتعتمد هجين في إنتاج العسل على مراعي طبيعية غنية تشمل البرسيم، والقطن، والسمسم، ودوار الشمس، وأزهار الربيع.

واختتم رئيس جمعية مربي النحل في مدينة هجين "عبود العيسى" حديثه: "نتطلع إلى توسيع الجمعية ليشمل دير الزور بأكملها، حيث يعكس هذا التوجه طموحاً كبيراً لتوحيد الجهود، وتبادل الخبرات، ورفع مستوى قطاع تربية النحل".

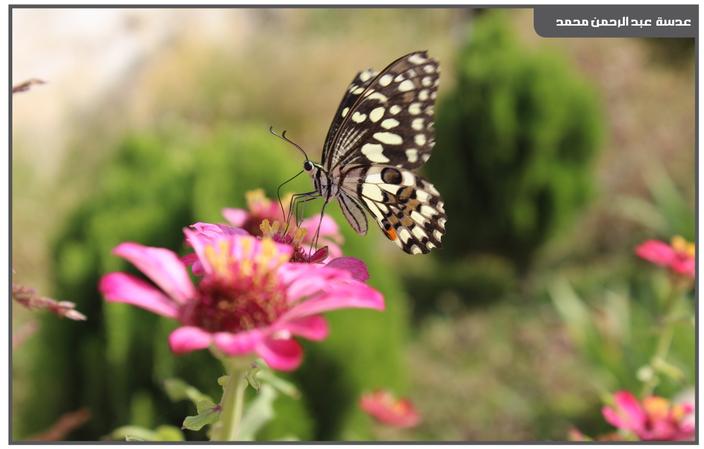

عدسة عبد الرحمن محمد

مدينة الطبقة تستعد لإطلاق الدورة الرابعة من مهرجان الأصالة والتراث

تضع مدينة الطبقة في شمال شرق سوريا اللمسات الأخيرة لانطلاق فعاليات الدورة الرابعة من مهرجان الأصالة والتراث، المقررة في ٢٢ آب ٢٠٢٥، ص-٩

حين تنهض الإرادة من بين الخيم

في مخيم نوروز، افتتحت امرأة مهجرة متجراً صغيراً لبيع الأحذية لتعيل أطفالها بعد فقدان منزلها وزوجها، ورغم صعوبة الظروف، شكّل مشروعها خطوة نحو الكرامة والاكتفاء، وألهم نساءً أخريات في المخيم لبدء مبادراتهن، ص-٢

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ - السنة الرابعة عشرة | العدد: ٢١٧٩ | النسخة الإلكترونية - ٢١٧٩ | الجمعة - ٨ آب ٢٠٢٥م | (٥٠٠) ل.س

تكاتف السوريين ضمانة للتحول الديمقراطي

دعا مواطنون من الحسكة إلى تحول ديمقراطي في سوريا قائم على التعددية واللامركزية، وشددوا على ضرورة ضمان حرية الإنسان واحترام التنوع السوري، وعلى أهمية العدالة، وفصل السلطات، وتمكين الشباب والمرأة، وأشاروا، إلى أن تعميم تجربة الإدارة الذاتية على سوريا سيساهم في بناء سوريا الجديدة. ص-٥

دلّة الكرامة.. رجل يعود إلى قامشلو حاملاً قهوته وكرامته

في شوارع مدينة قامشلو، وبين الأرصفة التي اعتادت وجوه المارة، يقف "خضر مجيد" منذ ساعات الفجر الأولى، حاملاً دلّة القهوة، لا لبيعها فحسب، بل ليألف من كل فنجان قصة تروي رحلة كفاحه، ص-٣

هيئة البيئة في إقليم شمال وشرق سوريا جهود متواصلة لمواجهة الكارثة البيئية

أكدت الرئيسة المشتركة لهيئة البيئة في إقليم شمال وشرق سوريا "بسمة محمد"، إن الإقليم يواجه تحديات بيئية خطيرة ناجمة عن التغيرات المناخية وارتفاع درجات الحرارة، ما أدى إلى انخفاض منسوب الأنهار وقلة هطول الأمطار، ص-٧

بين المعاناة والإصرار جهود طبية لا تتوقف في مخيم نوروز

في قلب معاناة التهجير وظروف الحياة القاسية، تبرز نقطة الهلال الأحمر الكردي في مخيم نوروز كخط الدفاع الأول في وجه الأزمات الصحية، فمنذ تأسيس المخيم، لم تتوقف هذه النقطة الطبية عن أداء دورها الحيوي، حيث تقدّم الرعاية الصحية لمئات المرضى يومياً، رغم محدودية الإمكانات وضغط الحاجة، ص-٣

تحديد موعد انطلاق بطولة الواعدات في مقاطعة الجزيرة. ص-١٠

غياب السلطة وفوضى المجموعات.. تناقضٌ جوهريّ مع مفهومِ السيادة السوريّة

في مشهدٍ يعيدُ إلى الأذهانِ الفوضى التي زرعتها تركيا على الأرضِ السوريّة منذ سنوات، عادتِ المجموعات المنضوية في إطار وزارة الدفاع في "الحكومة السوريّة الانتقاليّة" إلى ارتكابِ تجاوزاتٍ عسكريّةٍ خطيرة في ريفِ حلب الشرقي، وتحديداً على خطوطِ التماس مع قوات سوريا الديمقراطيّة، ص-٨

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة أواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٩٦٦٢٧٨٤٥٧٣٣-٧٤٥٧٣٣ / المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣)/ دريباسية (مكتبة سما ٧١٤١٠)/ جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

حين تنهض الإرادة من بين الخيم

قامشلو/ دعاء يوسف ـ في مخيم نوروز، افتتحت امرأة مهجرة متجراً صغيراً لبيع الأحذية لتعيل أطفالها بعد فقدان منزلها وزوجها، ورغم صعوبة الظروف، شكّل مشروعها خطوة نحو الكرامة والاكتفاء، وألهم نساءً أخريات في المخيم لبدء مبادراتهن، وقصة هذه المرأة تجسّد كيف تصنع الإرادة حياة جديدة حتى من قلب الخيمة.

في قلب مخيم نوروز، حيث الخيام تتراصف على امتداد الألم والانتظار، برزت صورة مختلفة لامرأة قررت أن تتحدى واقع اللجوء والتهجير لا بالبكاء على الأطلال، بل بفتح مشروع صغير تعيل به أسرتها؛ محل متواضع لبيع الأحذية قد يبدو الأمر عادياً في مدينة مستقرة، لكنه في مخيم تفتقد فيه الحياة أبسط مقوماتها، يشبه ولادة الأمل من بين الركام.

خطوات رغم العوائق

هذه المرأة لم تكن استثناءً، بل واحدة من كثيرات يحملن روح المبادرة رغم قسوة الظروف، عمل النساء في مخيم نوروز بات يشكّل حالة لافتة تستحق الوقوف عندها، فقد بدأت النساء هناك بتوسيع أدوارهن شيئاً فشيئاً، وخرجن من دائرة الاعتماد الكلي على المساعدات الإنسانية إلى مساحات أوسع من الاكتفاء النسبي والعمل المنتج.

في المخيم مشاريع نسائية متعددة، تراوحت بين خياطة الملابس، وصناعة الصابون، وتصميم الإكسسوارات، وتحضير المأكولات المنزلية. وحتى التعليم في صفوف بدائية لأطفال لم يصلهم التعليم الرسمي.

كل مشروع كان بذرة مقاومة، لا للنظام السياسي فقط، بل للفقر والتهميش والانتظار.

تقول صاحبة المشروع نورا بدران الأحمد: «لم أختر أن أعيش في خيمة. ولكن حين ضاقت بنا الحياة، كان لا بدّ من شقّ طريق للضوء. فمنذ لحظة خروجي من بيتي، شعرت أنني فقدت كل شيء، لم يبقَ لي إلا أطفالي، وكرامتي التي كنت أتشبث بها. ولم أكن قادرة على الجلوس وانتظار المساعدات، فالحاجة تزداد، والوجع لا ينتظر».

كانت هذه الكلمات المفتاح لفهم أعمق لحالة نساء المخيم، اللواتي

لم يستسلمن، بل اخترن المقاومة اليومية بوسائل بسيطة، وصاحبة المتجر لم تملك رأس مال كبيراً، لكنها جمعت ما توفر لديها وبدأت بخطوة أولى نحو الاكتفاء.

«فكرت كثيراً بما يمكنني أن أفعله... ولم أملك سوى فكرة بسيطة؛ متجر صغير للأحذية، ربما لا يُدرّ أرباحاً كبيرة، لكني كنت واثقة أن أهل المخيم بحاجة لما يستر أقدام أطفالهم، تماماً كما أحتاج أنا لستر قلقي وخوفي بشيء من العمل والاعتماد على النفس».

ورغم التحديات والمواد، وانعدام الكهرباء، وقسوة الجو، فإن متجرها المتواضع تحوّل إلى مساحة يومية للحياة، ليس فقط لبيع الأحذية، بل لاستعادة ما سُرق من الشعور بالقيمة والوجود.

العمل كرامة

ونوهت: «في البداية، لم أبع شيئاً لكنني شعرت أنني بدأت أتحرك من جديد، أنني ما عدت رقماً في قائمة التهجير، ومع الوقت، بدأ الأهالي يشترون، ويشجعونني، وبناتي بدأن ينظرن إليّ نظرة مختلفة، نظرة فخر فهذا المشروع ليس فقط وسيلة للرزق، بل هو مساحة صغيرة من الكرامة وسط هذا الواقع القاسي».

المرأة ليست حالة فردية، بل واحدة من عشرات النساء اللواتي بدأن مشاريع صغيرة في المخيم؛ خياطة، وحياكة، وطبخ منزلي، وتعليم، وحتى إصلاح أدوات، كل مبادرة نسائية أصبحت خيطاً صغيراً في نسيج من الصمود.

تقول نورا بدران الأحمد في ختام حديثها: «نحن نساء المخيم، لم نسقط رغم كل ما مررنا به، بل وقفنا، وعملنا، وكتبنا لأنفسنا حياة من جديد، حتى لو كانت تحت خيمة».

إن عمل النساء في مخيم نوروز على محدوديته، يختصر قصة شعبٍ قاوم بالحب، وباليدين العاريتين، وعلّم العالم كيف تولد الإرادة من رحم الاضطرار، وبينما لا تزال الحاجة قائمة إلى دعم أكبر ومبادرات منظمة، فإن الخطوة الأهم قد بدأت على يد امرأة، قررت ألا تنتظر الغد، بل أن تصنعه.

خلال شهر تموز.. مقتل ٢٨ امرأة وثلاثة أطفال في تركيا

مركز الأخبار ـ حسب إحصائية لوكالة «JINNEWS» لشهر تموز، قُتلت ٢٨ امرأة وثلاثة أطفال في تركيا خلال الشهر الماضي «شهر تموز»، فيما فقدت ٢٥ امرأة في ظروف غامضة يُشتبه بأنها حالات قتل.

ووفقاً للبيانات التي نشرتها الوكالة ذاتها، قُتلت أربع عشرة امرأة نساء على يد أزواجهن، وواحدة على يد والد زوجها، وواحدة على يد ابنها، وثمانية على يد معارفهن، وثلاثة على يد أقاربهن، وثلاثة على يد أزواج كنّ قد تطلقن منهم، وواحدة على يد زوجها المنفصل عنها، وواحدة على يد زوجها الذي كانت قد طلقت منه.

وكشف التقرير أن جرائم القتل التي طالت النساء تركزت في المناطق التالية؛ ثلاثة في إسطنبول، وثلاثة في أمد، وواحدة في آماسيا، وواحدة في أنطاليا، وواحدة في زونكولداك، وواحدة في سامسون، وواحدة في

أردهان، وواحدة في أنقرة، وواحدة في ملتي، وامرأة واحدة في بارتين، وامرأة في أسكيشهير، وامرأة في موغلا، وامرأة في إزمير، وواحدة في مرعش، وثلاثة في مرسين، وامرأة في دنيزلي، وامرأة في أدرنة، وامرأة في أضنة، وامرأة في هاتاي.

وأشار التقرير إلى أن الاعتداءات تزايدت بشكل ملحوظ في مدن مثل إسطنبول، وآمد ومرسين، وأن العنف ضد المرأة مستمر بشكل منظم ومنهج، وتحديداً ضمن الأسرة، أو أقرب دائرة ذكورية منهن.

يعزز نمو الشعر.. فوائد عديدة لإكليل الجبل

إكليل الجبل، المعروف أيضاً باسم الروزماري، له العديد من الفوائد الصحية، لا سيما فيما يتعلق بصحة الدماغ والالتهابات ووظائف المناعة.

تاريخياً، ارتبط إكليل الجبل بالذاكرة وصفاء الذهن. ففي اليونان القديمة وروما، استخدمه الطلاب والعلماء على أمل تحسين التركيز والتذكر.

وتشير الأبحاث إلى أن إكليل الجبل قد يكون واعداً في مكافحة مرض الزهايمر، السبب الرئيسي للخرف في جميع أنحاء العالم، فضلاً عن أن له تأثيراً مفيداً على تساقط الشعر.

في حين أن هناك عدداً لا يحصى من مكملات نمو الشعر والطرق التي تنتشر على وسائل التواصل الافتراضي، يعد زيت إكليل الجبل، المستخرج من نبات إكليل الجبل، أداة مجربة وفعالة لتعزيز نمو الشعر، مدعومة بالعلم.

ولاحظ المشاركون في إحدى الدراسات التي قارنت فاعلية زيت إكليل الجبل مع المينوكسيديل وهو دواء شائع الاستخدام لتحفيز نمو الشعر لدى الرجال والنساء، نمواً ملحوظاً للشعر بعد ستة أشهر من استخدام كلا

المنتجين، دون أي فرق في فاعليتيهما.

كما أظهرت مراجعة شاملة للدراسات حول تساقط الشعر (الثعلبة) أن زيت إكليل الجبل علاج فعال لقدرته على تحسين تدفق الدم إلى فروة الرأس وتعزيز تجديد بصيلات الشعر.

توصل باحثون من معهد "سكريبس" للأبحاث في الولايات المتحدة الأميركية إلى مركب مستخلص من عشبة إكليل الجبل يساعد على تحفيز الذاكرة، وقد يسهم في تطوير علاج جديد لمرض الزهايمر.

وبيّن الباحثون أن هذا المركب أظهر قدرة واعدة على تقليل الالتهاب وتعزيز الذاكرة، عبر آلية ذكية تستهدف الخلايا المتضررة فقط، ونُشرت النتائج في دورية Antioxidants.

كما أُجريت التجارب على نماذج فئران مصابة بمرض الزهايمر حيث خضعت للعلاج بالمركب على مدار ثلاثة أشهر، وتم تقييم تأثيره على الوظائف الإدراكية والدماغية عبر اختبارات سلوكية وتحليلات نسيجية للدماغ.

فيما أظهرت النتائج أن المركب نجح في الوصول إلى الدماغ بجرعات علاجية، مما أدى إلى تحسين الذاكرة وزيادة كثافة الوصلات العصبية، وهي الروابط الأساسية بين الخلايا العصبية المسؤولة عن التعلم والتذكر، كذلك كشفت التحليلات النسيجية أن المركب قلل بشكل ملحوظ من الالتهابات في الدماغ، حيث يتم تنشيطه في المناطق المصابة فقط، ما يجعله أكثر أماناً، ويحد من الآثار الجانبية مقارنة بالعلاجات الأخرى.

وفقاً لمراجعة للدراسات أُجريت عام ٢٠٢٣، يظهر إكليل الجبل قدرة على تحسين صحة البشرة، كما يُشير الباحثون إلى أن الإجهاد التأكسدي للجلد، الناتج عن عوامل مثل الأشعة فوق البنفسجية (UV) والتلوث البيئي والتوتر النفسي المزمن، يمكن أن يلحق الضرر بالجلد ويؤدي إلى شيخوخة الجلد، وقد يسهم في الإصابة بسرطان الجلد.

غير أنه بفضل خصائصه المضادة للأكسدة والالتهابات، يمكن لإكليل الجبل أن يساعد في علاج بعض أمراض الجلد، سواء بتناوله أو وضعه على الجلد.

كما يمتلك أيضاً إمكانات مضادة للسرطان، فقد وُجد أن تناول إكليل الجبل يساعد على وقف نشاط المواد المسرطنة، وزيادة نشاط إنزيمات مضادات الأكسدة، وتقليل الالتهاب المحفز للأورام، وتقليل نمو الخلايا (الذي قد يؤدي إلى إنتاج الخلايا السرطانية)، وتحفيز موت الخلايا المبرمج، وقمع نمو الورم وانتشاره، حسب دراسة أجريت عام ٢٠٢٠.

ليس خيالاً علمياً.. دبور يرشد العلماء لـ«سرّ» إبطاء الشيخوخة

قد يبدو استخدام الحشرات لإيقاف الشيخوخة فكرة مستوحاة من أفلام الخيال العلمي، إلا أن باحثين من جامعة ليستر البريطانية يدعون أن نوعاً معيناً من الدبابير قد يكون المفتاح لذلك - وهو «الدبور الجوهري».

هذا الدبور، الذي يتميز بجسم معدني لامع بدلًا من اللونين الأصفر والأسود المعتادين، يُعرف بسلوكه المفترس في عالم الحشرات، حيث يضع بيضه داخل أجسام حشرات أخرى، لتتغذى اليرقات على ضحاياها من الداخل، لكن ما جذب انتباه العلماء ليس عدوانيته، بل قدرته العجيبة على «تجميد الزمن» داخل جسده.

ورغم قصر عمر هذه الدبابير، اكتشف فريق البحث أن لديها نظامًا متقدمًا لتعديل التعبير الجيني يُعرف بـ«مثيلة الحمض النووي»، وهو آلية مسؤولة عن تحديد وظيفة كل خلية في الجسم، المدهش أن هذا النظام يشبه ما يوجد لدى البشر.

لكن النقلة الكبرى جاءت عندما لاحظ العلماء ظاهرة فريدة؛ يرقات هذا الدبور يمكنها الدخول في حالة تُشبه "السبات البيولوجي" وذلك عندما تتعرض الأمهات للبرد والظلام، خلال هذه الحالة، يتوقف نمو اليرقة... ويتوقف معها الزمن البيولوجي.

تجميد الزمن... وإطالة الحياة

الباحثون وجدوا أن اليرقات التي خضعت لهذه الحالة نمت لاحقًا بشكل طبيعي، لكنها عاشت أطول بنسبة تفوق ٣٠ بالمئة مقارنة بأقرانها، كما تبين أن الشيخوخة البيولوجية لديها كانت أبطأ بنسبة ٢٩ بالمئة.

وهنا يميز العلماء بين شيخوخة "زمنية" (كرونولوجية) تقاس بعدد السنوات، وشيخوخة "بيولوجية" تقاس بحالة الخلايا والأنسجة، فقد تبدو شابًا على الورق، لكن خلاياك قد تقول العكس.

البروفيسور إيمون مالون، المتخصص في علم الأحياء التطوري والمشرف على الدراسة، صرّح: «إنها كما لو أن هذه الدبابير خزّنت وقتًا إضافيًا في البنك بمجرد أخذ استراحة مبكرة في الحياة، هذا يثبت أن الشيخوخة ليست حتمية... بل يمكن التلاعب بها بيئيًا».

أمل جديد في علم الشيخوخة

للمرة الأولى، تُثبت هذه الدراسة أن الشيخوخة البيولوجية يمكن إبطاؤها وتعديلها في كائن لا فقاري، ويأمل العلماء الآن في استخدام هذا الاكتشاف كنقطة انطلاق لأبحاث متقدمة في الشيخوخة البشرية.

ويضيف البروفيسور مالون: «فهم كيف ولماذا تحدث الشيخوخة يُعد تحديًا علميًا كبيرًا، هذه الدراسة تفتح أبوابًا جديدة ليس فقط في علم الحشرات، بل في حلمنا بتصميم تدخلات طبية تُبطئ الشيخوخة من جذورها الجزيئية».

ويختم بقوله: «هذا الدبور الصغير قد يبدو تافهًا... لكنه قد يحمل مفاتيح كبيرة لإبطاء الزمن ذاته».

الصين تكشف عن أول حاسوب يشبه الدماغ البشري

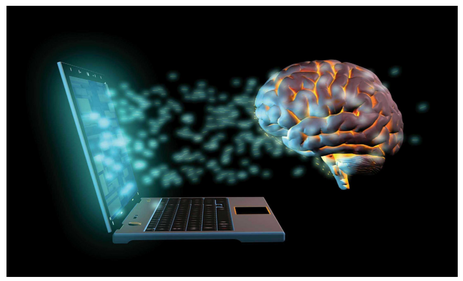

أفادت جامعة تشجيانغ الصينية أن علماءها قدّموا حاسوبًا يشبه الدماغ، يعتمد على شريحة حاسوبية متخصصة تشبه الدماغ، تضم أكثر من مليارَي خلية عصبية اصطناعية.

وكما أعلنت الجامعة على حساباتها على مواقع التواصل الافتراضي، قدّم مختبر الذكاء الاصطناعي الشبيه بالدماغ في جامعة تشجيانغ حاسوبًا من الجيل التالي يشبه الدماغ، وهو «قرد داروين» واسمه الصيني «وو كونغ».

وصرحت الجامعة في بيان: «هذا أول حاسوب في العالم مبني على مبدأ الدماغ، مبني على شريحة حاسوبية متخصصة تشبه الدماغ، ويضم أكثر من مليارَي خلية عصبية».

وأشارت الجامعة إلى أن الحاسوب مبني على شريحة داروين ٣ الحاسوبية، المصممة على مبدأ الدماغ، وأوضحت الجامعة أن إجمالي عدد هذه الرقائق في نظام الحاسوب يبلغ ٩٦٠ رقاقة.

وأكدت الجامعة أن «وو كونغ» يتميز بعدد من الخلايا العصبية يقارب عدد الخلايا العصبية في دماغ قرد «المكاك»، مما يجعله أقرب خطوة إلى ذكاء أكثر تقدمًا قائمًا على مبادئ وظائف الدماغ، ووفقًا للجامعة، أجرى العلماء، باستخدام المواد العصبية والنشابكية القوية للنظام، نمذجة أولية لأدمغة كائنات حية بأعداد مختلفة من الخلايا العصبية، بما في ذلك الديدان الخيطية «Caenorhabditis elegans»، وسمك الزرد، والفئران، وقرود المكاك.

ووفقًا للعلماء، فإن هذا التطور «يفتح آفاقًا جديدة لأبحاث الدماغ». ويسمح بفهم أفضل لوظائف الدماغ، ويقلل من الحاجة إلى تجارب بيولوجية حقيقية

تحديد موعد انطلاق بطولة الواعدات في مقاطعة الجزيرة

روناهي/ قامشلو ـ عُقِد اجتماع في مقر المجلس الرياضي لمقاطعة الجزيرة الكائن بمدينة قامشلو، وضم ممثلات وممثلين عن اللجنة الفنية للكرة الأنثوية والفرق التي ستشارك في بطولة الواعدات، والتي تم تحديد موعدها خلال الاجتماع.

وبعد توقف نشاطات الكرة الأنثوية في مقاطعة الجزيرة عُقد اجتماع بهدف تنظيم بطولة للواعدات وهي الأولى من نوعها على مستوى المقاطعة وشمال وشرق سوريا ككل.

الاجتماع عُقد في مقر المجلس الرياضي الكائن بمدينة قامشلو، وكان بحضور عضوات اللجنة الفنية للكرة الأنثوية، وممثلات عن الفرق التي ستشارك في البطولة، في البداية تم مناقشة المواليد التي ستُعتمد في البطولة وتم الاتفاق على مواليد ٢٠١١ وما فوق.

كما تم الاتفاق على عدة نقاط أخرى وأهمها: الفرق المشاركة وهي: روهلات ـ سردم (أ+ ب)، الأسابيش ـ ستيرك (أ+ ب).

البطولة هي (سباعيات). ونظام اللعب من مرحلة واحدة.

بينما ستقام المباريات كافة على أرضية ملعب الصداقة النرويجي الكائن ضمن استاد شهداء ١٢ آذار بقامشلو. علماً ستكون البطولة متاحة فقط للاعبات مقاطعة الجزيرة فقط. ولا يجوز مشاركة أي لاعبة من خارج جغرافية المقاطعة، بينما حُدد موعد انطلاقة البطولة بتاريخ ١٥/٨/٢٠٢٥، ومنح أسبوع كأقصى حد لتجهيز اللوائح الاسمية للاعبات وسمح لكل فريق مشارك بتقديم لائحة تتضمن ١٥ لاعبة.

بطولة الواعدات هي الأولى من نوعها في مقاطعة الجزيرة فقد أقيمت حتى الآن بطولات للمدارس الكروية الأنثوية، وفئات الشبلات ـ الناشئات ـ الشابات ـ السيدات.

وهي بطولة تعنى الكثير للفئات العمرية وهي أول بطولة للكرة الأنثوية رسمية للعام ٢٠٢٥. وتقام تحت رعاية المجلس الرياضي بمقاطعة الجزيرة، وستكون بإشراف اللجنة الفنية للكرة الأنثوية والتي تتألف: شيرين محمد ـ شنكل حمو ـ آلاء وحيد ـ روكن حسن ـ رغد علي.

جدير بالذكر بأن أول بطولة أنثوية رسمية لكرة القدم أقيمت بالعام ٢٠١٧ في الملاعب المغطاة، وحقق فريق سيدات قامشلو اللقب.

حارسة الأحلام.. هانا هامبتون أسطورة مميزة ضد التيار

قليلون من يختلفون على أن كأس الأمم الأوروبية ٢٠٢٥ كانت، بطولة كلوي كيلي. فقد احتلت الجناح باستمرار عناوين الصحف، حيث قادت منتخبها مراراً وتكراراً من حافة الهزيمة إلى الفوز بلقب قاري ثاني على التوالي، مع مساهمات كبيرة في الفوز في كل من الدوري النهائي ونصف النهائي والنهائي، الذي فازت فيه في النهاية بركلة جزاء.

لكن تشكيلة إنكلترا لم تكن خالية من الأبطال في سويسرا، فقد سطعت ميشيل أجيماخ، وسجلت هسلين رائعين لتضمن لقب أفضل لاعبة شابة في البطولة؛ وقدمت لوسي برونز أداءً لا يُنسى مع السوبر وأثارت الإعجاب طوال الشهر رغم إصابتها بكسر في الساق؛ ثم كانت هناك هانا هامبتون، التي أثبتت لماذا اختارتها ساريا ويجمان لتكون الحارس الأول للمنتخب.

في ربع النهائي، أنقذت هانا هامبتون مرماها مرتين في ركلات الترجيح لتبقي إنكلترا في البطولة، وكان تصديها لركلة صوفيا جاكوبسون التي كانت سترسل السويد إلى نصف النهائي مثيراً للإعجاب بشكلٍ خاص، في الدور نصف النهائي، أنقذت كلوي كيلي فريقها من خوض ركلات الترجيح مرة أخرى، لكن هانا هامبتون تألقت مرة أخرى بتصديها لركلتين متتاليتين قبل أن تسجل ميشيل أجيماخ هدف التعادل في اللحظات الأخيرة، ثم، في النهائي، تكررت الضغوط مع ركلات الترجيح، حيث تصدت الحارسة لماريونا كالديني وأبقتا بوناتي لتمنح إنكلترا لقب بطولة أوروبا.

كانت هذه البطولة بمثابة نقطة انطلاق لهانا لتصبح بطلة قومية، حيث أثبتت صحة قرار ويجمان باختيارها كحارسة مرمى أساسية لنجمات إنكلترا بدلاً من ماري إيربس، التي قدمت أداءً متماثلاً في يورو ٢٠٢٢ وكأس العالم للسيدات ٢٠٢٣.

لكن رغم أن هانا هامبتون معروفة بموهبتها الاستثنائية منذ ظهورها في برمنغهام وهي في سن ١٦ عاماً، إلا أنها اضطرت إلى التغلب على العديد من العقبات لتصبح اللاعبة العالمية التي هي عليها اليوم. حتى أن الأطباء نصحوا لها بعدم لعب كرة القدم.

وعد مبكر

كانت موهبة هانا هامبتون كلاعبة كرة قدم واضحة منذ صغرها، ولم يكن ذلك بالضرورة كحارسة مرمى، بعد انتقالها إلى إسبانيا في سن الخامسة، اكتشفت أكاديمية فياريال موهبتها، ولعبت في الواقع كمهاجمة، ولم تغير مركزها حتى عادت إلى إنكلترا بعد بضع سنوات وانضمت إلى فريق ستوك سيتي.

لكن تعليمها الكروي في نادٍ مثل فياريال ساعد هانا هامبتون على تطوير إحدى نقاط قوتها الرئيسية كحارسة مرمى حديثة، وهي قدرتها الفنية وتوزيعها للكرة، إلى جانب ردود فعلها السريعة وقراءتها الجيدة للعب، إضافة إلى انتقالها إلى فريق برمنغهام الذي كان مدربه مارك سكيتر، المدرب الحالي لمانشستر يونايتد، الذي كان يثق في المواهب الشابة وبطورها، أدى ذلك إلى منح هانا هامبتون فرصة الظهور لأول مرة في الدوري الممتاز وهي في سن ١٦ عامًا فقط.

وبلغ بلغت ١٨ عامًا، أصبحت هانا هامبتون الحارسة الأولى لبرمنغهام، وفي سن ١٩ عامًا، انضمت إلى منتخب إنكلترا الأول بعد بضعة أسابيع، نشرت صحيفة غارديان، تقريرًا زعمت فيه أن مصادر أشارت إلى أن هانا هامبتون تم استبعادها "بسبب سلوكها ومواقفها في معسكرات الفريق"، نفت ذلك بضعة أيام من سريرها في المستشفى، قائلة إنها "تعاني من مشكلة طبية منذ فترة" وختمّ إلى "إجراء بسيط" لعلاجها.

أدت الأحداث في أستون فيلا إلى تفاقم الارتباك، في نفس الفترة، قالت كارلا وارد، مدربة الفريق آنذاك، إن هانا هامبتون "متاحة" للعب مباراة ضد تشيلسي، لكنها استبعدت من التشكيلة بسبب "شيء حدث" دفعها إلى الاعتقاد بأن "من مصلحة الفريق واللاعبات أن تبقى (هانا هامبتون) في المنزل".

بعد بضعة أيام، قالت كارلا وارد إن هانا هامبتون تعاني من "إصابة عضلية متكررة" تتطلب إجراء طبي بسيط، كل هذا وضع الحارسة الشابة في دائرة الضوء الإعلامي لأول مرة، وليس بالطريقة التي كانت ترغب فيها.

وقالت هانا هامبتون لشبكة ITV في وقت سابق من هذا العام: "لا أعتقد أنني كنت مستعدة حقًا للجانب السلبي من وسائل الإعلام، أردت بالفعل ترك كرة القدم، أردت التوقف".

وشددت: "لم يعجبني الأمر، لم أعرف إلى من ألجأ لأنني اعتقدت أن الجميع ضدي، لكي أحقق ما أريد تحقيقه وجميع الأهداف التي حددتها لنفسي، عليك أن تواجه الصعوبات، عليك أن تدفع نفسك لتتجاوز المواقف الصعبة، أريد دائمًا أن أثبت للناس أنهم على خطأ، منذ البداية، فعلت ذلك، وكان هذا مجرد عقبة أخرى أمامي".

الوصول إلى القمة

أظهرت هانا هامبتون قدرتها على العودة بقوة بعد ما حدث، عادت إلى حراسة مرمى أستون فيلا بعد بضعة أسابيع، وعادت إلى منتخب إنكلترا ثم انضمت إلى المنتخب الذي وصل إلى نهائي كأس العالم للسيدات، وحصلت على صفقة انتقال ضخمة إلى تشيلسي في الصيف نفسه، لكن بعد تلك البطولة، بدأت مسيرتها على الساحة الدولية تتسارع بشكل كبير.

حتى ذلك الحين، كانت ماري إيربس الحارسة الأولى بلا منازع لمنتخب إنكلترا، قدمت أداءً استثنائيًا في بطولة أم أوروبا وكأس العالم، وفازت بجائزة أفضل لاعبة في العالم من الفيفا مرتين متتاليتين، بالإضافة إلى العديد من الجوائز الأخرى، وحصلت على تصنيف أعلى في تصويت جائزة الكرة الذهبية النسائية من أي حارسة مرمى قبلها أو بعدها.

لكن هانا هامبتون كانت تثير الإعجاب مع تشيلسي الذي كان يكتسح كل شيء، وتطرق الباب أكثر فأكثر عندما يتعلق الأمر بتحدي زميلتها في المنتخب الدولي على فميص رقم ١، لعبت مباراة تنافسية مع ماري إيربس في نيسان ٢٠٢٤، وهو أمر لم يحدث منذ أن فعلت ذلك إيلي روبوك قبل ١٨ شهرًا، واستغلت الفرص التي أتيحت لها بعد إصابة حارسة مرمى إنكلترا رقم ١ في الصيف.

مع اقتراب نهاية العام، كان من الواضح أن هانا هامبتون بدأت تبرز كمرشحة أولى لتكون حارسة مرمى المنتخب الإنكليزي في يورو ٢٠٢٥، وفي العام الجديد، كانت على حد تعبير مارينا ويجمان "متقدمة قليلاً".

وذلك عندما أعلنت ماري إيربس اعتزالها المفاجئ قبل أسبوع من إعلان تشكيلة منتخب إنكلترا للمشاركة في البطولة، تبين أن مارينا ويجمان كانت قد أخبرتها أن هانا هامبتون ستكون الحارسة الأولى، وأن ذلك لعب دورًا مهمًا في هذا الخبر المفاجئ.

كان هذا بمثابة قول كبير بالنسبة للاعبة البالغة من العمر ٢٤ عامًا، بعد أقل من ثلاث سنوات من إثارة الشكوك حول مستقبلها الدولي في وسائل الإعلام.

شعور مؤلم.. ولكن!

رغم أن هانا هامبتون أثبتت نفسها مرارًا وتكرارًا كحارسة مرمى مذهلة لمنتخب إنكلترا، ورغم تألقها في كل معسكر وتقديمها لعروض قوية باستمرار، بل وحتى انتزاعها القميص رقم ١ من واحدة من أعظم الحارسات في تاريخ المنتخب، فإنها واجهت عقبة أخرى: حيث أبدى بعض مشجعي الفريق استياءهم من تواجدها في حراسة المرمى هذا الصيف بدلًا من ماري إيربس.

وقالت هانا هامبتون في تصريحات لقناة ITV "من الصعب أن ترى جماهير إنكليزية لا تريدك في المرمى، ولا ترغب في وجودك ضمن التشكيلة، هذا مؤلم، لأنني لم أفعل شيئًا يجعلكم تكرهونني، نعم، لا يمكنكم المفضلة اعتزلت، لكن هذا لم يكن قراري".

وبينت: "لذا، عندما أرى البعض يقول: لا نريدها، يكون ذلك صعبًا، ثم أعود لأقول لنفسي: سأثبت لهم عكس ذلك".

وأضافت: "لا تريد لأحد أن يُحبطك، ولا أن يُطفئ الابتسامة من على وجهك وصدقوني، لن أسمح لهم بذلك، لكن من الصعب أن ترى الجماهير لا ترغب فيك كحارسة مرمى".

التحديات لتصبح حارسة مرمى عالمية المستوى "ربما تغلبت على بعض الصعاب" اعترفت بتواضع.

وساوس الاعتزال

كما ستواجه المزيد من العقبات في طريقها، في سعيها للترقية من حارسة مرمى راسخة في الدوري الإنكليزي للسيدات إلى واحدة من أفضل اللاعبات في هذه الرياضة، التي تمثل الآن أحد أكبر الأندية في العالم، تشيلسي، وتلعب أساسية مع منتخب إنكلترا، بطل أوروبا مرتين على التوالي.

وستواجه عقبة أخرى بعد فترة وجيزة من مشاركتها مع منتخب إنكلترا الذي فاز ببطولة أم أوروبا ٢٠٢٢، لقد غابت هانا هامبتون عن معسكرين تدريبيين لمنتخب إنكلترا.

عقبات صعبة

قد تبدو قصتها بسيطة إلى حدٍ ما من هذه الناحية، لكنها في الواقع كانت عكس ذلك تمامًا، ذلك لأن هانا هامبتون ولدت بمرض خطير في العين دفع الأطباء إلى نصحها بعدم لعب كرة القدم.

لقد خضعت لثلاث عمليات جراحية قبل بلوغها الثالثة من عمرها في محاولة لتصحيح الانحراف الناجم عن الحول لكنها لم تكتل بالنجاح التام، ثم، في سن الثانية عشرة، تم تشخيصها بضعف في الإدراك البصري للعمق، وشرحت ذلك سابقًا بالقول "لا أستطيع تقدير المسافات، لذا، فإن لعب دور حارسة المرمى لا معنى له حقًا".

تحدثت هانا هامبتون عن الصعوبات التي واجهتها في مقابلة مع موقع أي ببير قائلة: "في البداية، لم أكن أعرف أنني أعاني من هذه المشكلة، وكثيرًا ما كانت الكرة تصطدم بوجهي، اضطررت إلى تعديل وضعيتي لكي أمد يدي لألتقط الكرة".

وزادت: "محاولة التقاط الكرة صعبة للغاية! لقد نزفت من أنفي مرات عديدة، وكسرت أصابعي كثيرًا، كنت أحاول التقاط الكرة فتصطدم بجزئي العلوي، كسرت جميع أصابعي على مر السنين، وعندها بدأت في تعديل وضعيتي لأنني سئمت من ذلك".

من الرائع أن هانا هامبتون تغلبت على هذه

بين المعاناة والإصرار جهود طبية لا تتوقف في مخيم نوروز

قامشلو/ ملاك علي ـ في قلب معاناة التهجير وظروف الحياة القاسية، تبرز نقطة الهلال الأحمر الكردي في مخيم نوروز كخط الدفاع الأول في وجه الأزمات الصحية، فمنذ تأسيس المخيم، لم تتوقف هذه النقطة الطبية عن أداء دورها الحيوي، حيث تقدّم الرعاية الصحية لمئات المرضى يومياً، رغم محدودية الإمكانات وضغط الحاجة، يعمل فيها كادر طبي متواضع في عدده، لكنه ثابت في التزامه الإنساني، مستجيباً للحالات الطارئة، وساعياً لتأمين الدواء وخدمات العلاج في ظروف تُعد استثنائية.

وسط واقع معقد يعيشه سكان مخيم نوروز، الواقع في مدينة ديرك، تتجدد التحديات يوماً بعد يوم، فمنذ عام ٢٠١٤، يحتضن هذا المخيم أعداداً كبيرة من المهجرين الذين دفعتهم الحرب لترك بيوتهم بحثاً عن الأمان، لكن الأمان وحده لا يكفي، فالحياة في المخيمات تصحبها معاناة يومية تبدأ من ضعف البنية التحتية ولا تنتهي بنقص الموارد والخدمات الأساسية، وعلى رأسها الرعاية الصحية، بين خيم أنهكها التعب وأحلام مؤجلة، تتجسد القصص في وجوه المرضى والمسعفين، في سباقهم المستمر مع الزمن والاحتياج.

خدمات طبية متعددة وتحديات

ويُعدّ المخيم مكاناً لعدد كبير من المهجرين، وتتوزع الخدمات الصحية فيه بين مركزين أساسيين نقطة الهلال الأحمر الكردي، وجمعية البمامة، والتي تقتصر خدماتها على قسم الأطفال ومتابعة حالات سوء التغذية فقط.

وفي المقابل، تقدم نقطة الهلال الأحمر الكردي خدمات طبية متعددة تغطي تخصصات واسعة تشمل «قسم الداخلية، قسم الأطفال، قسم النسائية، غرفة إسعاف تعمل على مدار ٢٤ ساعة يومياً». بالإضافة إلى قسم للصيدلية، الذي يعاني بدوره من صعوبات كبيرة في توفير أنواع الأدوية.

كما ويُعدُّ قسم الإسعاف في نقطة الهلال الأحمر الكردي بالمخيم، من أبرز المرافق الحيوية، حيث يستمر عمله دون انقطاع على مدار اليوم، حتى بعد انتهاء الدوام الإداري، يتوفر فيه مسعف دائم، وتتم الاستجابة السريعة لأي حالة طارئة سواء من داخل المخيم أو في بعض الأحيان من خارجه، حسب طبيعة الحالة والقدرة على الاستجابة، يتم إرسال سيارة الإسعاف فور التبليغ، وهو ما ساهم بفعالية في إنقاذ العديد من الأرواح وتقديم العناية اللازمة في الوقت المناسب.

ومن أبرز التحديات التي تواجه الطاقم الطبي في النقطة، هو النقص الحاد في الأدوية، خاصةً تلك المخصصة للأمراض المزمنة مثل «السكري، وارتفاع ضغط الدم، وأمراض القلب».

وحسب ما أوضحته الصيدلانية في نقطة الهلال الأحمر الكردي بمخيم نوروز «زيلان كجل»، لصحيفتنا «روناهي»، أنه أحياناً، يضطر الفريق الطبي إلى تأمين الأدوية من خارج المخيم، أو الاعتماد على حلول بديلة لتغطية العجز، سواء للحالات الطارئة أو المزمنة، كما تسجل فترات معينة يكون فيها النقص أكثر حدة، ما يؤدي إلى تصاعد التوتر بين المستفيدين والكادر الطبي نتيجة عدم القدرة على تلبية الطلبات.

وأضافت: «يتفاوت عدد المستفيدين من الخدمات الصحية اليومية، حيث يتراوح عدد المراجعين في الفترة الصباحية (الدوام الإداري) بين ٦٠ إلى ٧٠ مستفيداً يومياً، أما خلال الفترة المسائية وما بعد انتهاء الدوام، فيستقبل قسم الإسعاف ٣٠ إلى ٤٠ مريضاً يومياً».

مشيرةً إلى أن هذا العدد قابل للزيادة خلال فترات تفشي الأوبئة أو عند انتشار موجات من الإنفلونزا أو الأمراض الموسمية الأخرى.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة من الأطباء والممرضين، هناك حالات صحية تتجاوز الإمكانات المتوفرة داخل النقطة، خصوصاً تلك التي تتطلب اختصاصيين أو أجهزة طبية غير متوفرة.

ففي هذه الحالات، يتم تحويل المرضى إلى المشافي المتخصصة خارج المخيم، الأمر الذي قد يسبب مشكلات أحياناً بسبب تأخر العلاج أو صعوبات النقل.

دور حيوي في التوعية

وبينت زيلان، أن هناك في نقطة الهلال الأحمر الكردي قسماً للتثقيف الصحي يتواصل يومياً مع المستفيدين من أجل رفع الوعي الصحي لديهم حول الأمراض المنتشرة، وطرق الوقاية، والتعامل مع الحالات الصحية المختلفة.

ويُركز هذا القسم على مواضيع متنوعة تشمل «الأوبئة، والنظافة، والأمراض الموسمية، والتحديات الصحية التي يواجهها سكان المخيم».

وتابعت زيلان: «كما تم تحديد الحاجة الملحة لتوفير خدمات دعم نفسي داخل المركز، خاصةً، مع تكرار حالات التوتر والمشاحنات بين الطاقم الطبي والمستفيدين، للعجز في توفير بعض الخدمات أو الأدوية، ووجود اختصاصيين نفسيين يمكن أن يسهم في تخفيف التوتر وتحسين العلاقة بين الكادر والمستفيدين».

وحسب ما قالته "زيلان" عن الأمراض المنتشرة في المخيم؛ "تشير البيانات والرصد الصحي إلى أن أكثر الأمراض انتشاراً داخل المخيم تتغير تبعاً للفصول".

وتابعت: "ففي فصل الصيف، تسجل حالات إسهال، والتهابات معوية، وأمراضاً ناجمة عن تلوث المياه أو ارتفاع درجات الحرارة، أما في الشتاء، فتزداد حالات الإنفلونزا، وأمراض الجهاز التنفسي، ونزلات البرد، بالإضافة إلى ذلك، تم تسجيل عدد من الإصابات بمرض اللاشمانيا، ما يؤكد الحاجة إلى حملات توعية وتعقيم مستمرة في المخيم".

واختتمت الصيدلانية في الهلال الأحمر بمخيم نوروز "زيلان كجل" حديثها: "رغم الجهود الكبيرة التي يبذلها فريق نقطة الهلال الأحمر الكردي، فإن النقص في الإمكانات الطبية والدوائية يبقى تحدياً يومياً يحتاج إلى دعم أكبر، سواء من حيث تأمين الأدوية، أو توفير كوادر إضافية، أو تقديم الدعم النفسي، حيث أصبحت هذه الأمور ضرورية لضمان استمرارية العمل الإنساني وتحقيق بيئة صحية أفضل لسكان المخيم".

دلّة الكرامة.. رجل يعود إلى قامشلو حاملاً قهوته وكرامته

قامشلو/ دعاء يوسف ـ في شوارع مدينة قامشلو، وبين الأرصفة التي اعتادت وجوه المارة، يقف "خضر مجيد" منذ ساعات الفجر الأولى، حاملاً دلّة القهوة، لا ليبيعها فحسب، بل ليألف من كل فنجان قصة تروي رحلة كفاحه.

رجل بملامح سمراء تعلو وجهه تجاعيد الغياب والغربة، وفي يده دلّة قهوة تفوح منها رائحة الصبر مغبية رائحة البن. "خضر مجيد"، من مواليد ١٩٧٨، رجلٌ لم تهزمه السنوات، بل صقلته، فعاد إلى مدينته بعد أكثر من ربع قرن من الغربة، حاملاً دلّة القهوة وشيئاً من الكرامة التي لم يتخلَ عنها يوماً.

قضى خضر ٢٥ سنة في دمشق، وهناك خاض معارك البقاء اليومية بائع بسطة متنقلة يعمل في الشوارع، يفرش بضاعته على الأرصفة، لكنه لم يكن دائماً مرحّباً به، فالبلدية كانت تطارده، وتمنعه، وتصادر بضاعته، حيث أشار خضر مجيد، خلال لقاء مع صحيفتنا "روناهي"؛ "أحياناً كانوا يمنعوننا من نشر البسطات، والتشدد لم يكن دائماً لكن هانا هامبتون كانت تثير الإعجاب مع تشيلسي الذي كان يكتسح كل شيء، وتطرق الباب أكثر فأكثر عندما يتعلق الأمر بتحدي زميلتها في المنتخب الدولي على قميص رقم ١، لعبت مباراة تنافسية مع ماري إيربس في نيسان ٢٠٢٤، وهو أمر لم يحدث منذ أن فعلت ذلك إيلي روبوك قبل ١٨ شهرًا، واستغلت الفرص التي أتيحت لها بعد إصابة حارسة مرمى إنكلترا رقم ١ في الصيف.

مع اقتراب نهاية العام، كان من الواضح أن هانا هامبتون بدأت تبرز كمرشحة أولى لتكون حارسة مرمى المنتخب الإنكليزي في يورو ٢٠٢٥، وفي العام الجديد، كانت على حد تعبير مارينا ويجمان "متقدمة قليلاً".

وذلك عندما أعلنت ماري إيربس اعتزالها المفاجئ قبل أسبوع من إعلان تشكيلة منتخب إنكلترا للمشاركة في البطولة، تبين أن مارينا ويجمان كانت قد أخبرتها أن هانا هامبتون ستكون الحارسة الأولى، وأن ذلك لعب دورًا مهمًا في هذا الخبر المفاجئ.

كان هذا بمثابة قول كبير بالنسبة للاعبة البالغة من العمر ٢٤ عامًا، بعد أقل من ثلاث سنوات من إثارة الشكوك حول مستقبلها الدولي في وسائل الإعلام.

شعور مؤلم.. ولكن!

رغم أن هانا هامبتون أثبتت نفسها مرارًا وتكرارًا كحارسة مرمى مذهلة لمنتخب إنكلترا، ورغم تألقها في كل معسكر وتقديمها لعروض قوية باستمرار، بل وحتى انتزاعها القميص رقم ١ من واحدة من أعظم الحارسات في تاريخ المنتخب، فإنها واجهت عقبة أخرى: حيث أبدى بعض مشجعي الفريق استياءهم من تواجدها في حراسة المرمى هذا الصيف بدلًا من ماري إيربس.

وقالت هانا هامبتون في تصريحات لقناة ITV "من الصعب أن ترى جماهير إنكليزية لا تريدك في المرمى، ولا ترغب في وجودك ضمن التشكيلة، هذا مؤلم، لأنني لم أفعل شيئًا يجعلكم تكرهونني، نعم، لا يمكنكم المفضلة اعتزلت، لكن هذا لم يكن قراري".

وبينت: "لذا، عندما أرى البعض يقول: لا نريدها، يكون ذلك صعبًا، ثم أعود لأقول لنفسي: سأثبت لهم عكس ذلك".

وأضافت: "لا تريد لأحد أن يُحبطك، ولا أن يُطفئ الابتسامة من على وجهك وصدقوني، لن أسمح لهم بذلك، لكن من الصعب أن ترى الجماهير لا ترغب فيك كحارسة مرمى".

وعندما قررت العمل بها شعرت أني أقرب من الناس".

لكن الغربة كانت قاسية، ولم يكن دائماً مرحباً به من المجتمع: "لقد سمعت العديد من الكلمات اللاذعة، ومنها (ليست هذه مدينتك)، وكنت أحياناً أعود للمنزل وأرمي الدلّة على الأرض، وأقول لنفسي سوف أعود لمدينتي، فلا أحد يجرح كرامتي هناك".

ومع اشتداد الأوضاع الاقتصادية وغلاء المعيشة، اتخذ مجيد قراره بالعودة إلى قامشلو، حيث عاد وهو يعلم أن الحياة لن تكون سهلة، لكنه فضّل الصعوبات في مدينته على الإهانة في مدينة أخرى بالرغم من أنه لن يتجاوز حدود جغرافية سوريا في سفره.

وفي مدينته "قامشلو"، أعاد إطلاق فكرته القديمة "بسطة القهوة"، حيث يبدأ يومه من السادسة صباحاً، يحمل الدلّة ويصنع الشاي والقهوة على موقد بسيط، يوزّعها على المارّة وأصحاب المحلات، لا يحدد سعراً، ولا يُلزم الزبون بالدفع؛ "نصف الكاسات أعطيها مجاناً، لا أطالب من الناس سعر القهوة، فالناس هنا أهلي وأصدقائي وأولاد، حارتي وأخجل أن أطلب حق فنجان قهوة منهم".

ورغم بساطة المشروع، صار مورد رزق مجيد الوحيد، وقد بدأ من جديد، وفي كل صباح، يعود إلى المكان ذاته، يضع غلايته على النار، ويبدأ حكاية جديدة، ليواجه صعوبات الحياة بإصرار هادئ، ونظرة تعكس أنه اختار كرامته فوق كل شيء.

لكل من يفكر أن العمل البسيط لا يُطعم، أو أن المهن المتواضعة لا تصنع كرامة، وجه له "خضر مجيد" رسالة؛ "أعمل أي شيء، حتى لو نبشنا الزبالة، لا نمد يدنا لأحد ليطعمنا، وأهم ما لدي أن تطعم أطفالك لقمة حلال، حتى لو كانت مرة، لكنها بشرف".

يشار إلى أن "خضر مجيد" ليس فقط بائع قهوة، بل رجلاً وجد في العودة إلى جذوره خلاصاً، وفي تقديم فنجان قهوة صباحية وسيلة للعيش بكرامة، وفي زمن تتغير فيه القيم، ويُقاس النجاح بالمظاهر، يُعيد تعريف النجاح الحقيقي "أن تعمل، وأن تعطي، وألا تفقد احترامك لنفسك مهما ضاقت بك الدنيا".

في أقل من أسبوع سبع هجمات لداعش بدير الزور

مركز الأخبار ـ استهدفت خلايا مرتزقة داعش ريف مقاطعة دير الزور، من مدنيين ونقاطاً لقوى الأمن الداخلي، سبع مرات خلال أقل من أسبوع، ليرتفع بذلك عدد الهجمات منذ بداية العام إلى 123.

شهد إقليم شمال وشرق سوريا، وخاصةً، ريف مقاطعة دير الزور، خلال الأيام الماضية، سلسلة من الهجمات التي نفذتها خلايا مرتزقة داعش، حيث استهدفت نقاطاً أمنية ومدنيين، في تصعيدٍ خطير يهدف إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة.

ففي الأول من آب، استهدف مرتزقة يستقلّون دراجة نارية حاجزاً لقوى الأمن في بلدة حوايج ذيبان بريف دير الزور الشرقي، وأطلقوا النار تجاهه، لم يُسفِر عن خسائر بشرية.

في الثاني من آب، أعلن المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية، عن استشهاد مدير مدرسة في بلدة الشعفة، بمنطقة هجين بريف دير الزور الشرقي، إثر هجوم شنّته خلايا مرتزقة داعش.

الثالث من آب، تعرضت نقطة أمنية في بلدة درغ بريف دير الزور الشرقي لهجوم مسلّح من خلايا مرتزقة داعش، أسفر عن مقتل مدني.

أما في الخامس من آب، أصيب ثلاثة من أعضاء قوى الأمن الداخلي في بلدة أبريها بعد استهداف سيارتهم، وفي السادس من آب، نفذ المرتزقة هجومين منفصلين، الأول استهدف مركزاً أمنياً في بلدة ذيبان، أدى لإصابة أحد عناصر الأمن، والثاني طال حاجزاً في دوار العتال بين بلدتي البصيرة والشحيل حيث تم الرد على مصدر النيران من قبل قوى الأمن الداخلي، وأجبر المهاجمون على الفرار.

وفي السادس من آب، استهدف مسلحون سيارة تابعة لقوات سوريا الديمقراطية في قرية الجنينية في الريف الغربي لمقاطعة دير الزور، اقتصرت أضرارها على المادية. وأعلنت قوات سوريا الديمقراطية عن استشهاد اثنين من مقاتليها في هجوم من خلايا مرتزقة داعش في بلدة البحرة التابعة لمدينة "هجين" بريف مقاطعة دير الزور الشرقي.

وأكدت وكالة هاوار للأنباء، بأن عدد هجمات داعش في مقاطعة دير الزور وحدها، وصل إلى ١٢٣ استهداف، منذ مطلع العام.

وأدت إلى استشهاد ٢٩ مقاتلاً من قوات سوريا الديمقراطية، وعشرة مدنيين، وعشرات الجرحى، وتنوعت الهجمات بين كمائن وتفجيرات وعمليات إطلاق نار مباشرة على الحواجز والآليات العسكرية.

في سياق الرد والتحركات الأمنية، أعلنت وحدات حماية الشعب، عبر مركزها الإعلامي، إن وحدات العمليات العسكرية (TOL) ألقت القبض، بتاريخ الثالث من آب، على أحد متزعمي خلايا داعش في الحسكة، كان يشغل منصباً استخبارياً مهماً داخل المرتزقة، ويُشرف على تحديد الأهداف لتنفيذ الهجمات «الإرهابية».

وأكدت عضوة القيادة العامة لوحدات حماية المرأة، روهلات عفرين، الأسبوع الفائت، أنهم نفذوا نحو ٦٠ عملية نوعية منذ بداية عام ٢٠٢٥ ضد خلايا مرتزقة داعش، أسفرت عن إلقاء القبض على ١٤ مرتزقاً، بينهم ثلاثة متزعمين.

ومع العملية الأخيرة يرتفع عدد العمليات إلى ٦١ عملية أمنية وعسكرية، أسفرت عن إلقاء القبض على ٦٥ مرتزقاً من داعش بينهم متزعمين.

اعتقال إرهابيين في السليمانية بباشور كردستان

مركز الأخبار - أعلنت القيادة العامة لعمليات جهاز أسايش باشور كردستان، عن اعتقال إرهابيَين اثنين كانا يخططان لتنفيذ هجوم على موقع للدفاع المدني في مدينة السليمانية.

وفي بيان صادر عنها، أوضحت القيادة العامة لجهاز الأمن، أنها أصدرت توضيحًا بشأن مقطع فيديو تم تداوله عبر وسائل التواصل الافتراضي، يتناول تهديدات لتفجير مواقع، مؤكدةً إحباط المخطط.

وجاء في البيان إن القوات، تمكنت من تحديد موقع الإرهابيين واعتقالهما، وذلك خلال الفترة ما بين ٢٢ و٢٤ حزيران ٢٠٢٥ في السليمانية.

وأوضح البيان، إن أحد المعتقلين كان موظفًا في أحد مواقع الدفاع المدني، وبعد التحقيق، تبيّن أن الخطة الأولى كانت زرع عبوة ناسفة داخل إحدى المركبات التابعة للدفاع المدني، حيث تستكمل بالخطة الثانية التي تستهدف تفجير مخزن مياه الشرب لأحد المواقع ذاتها.

وأكد البيان في نهايته، إن «قوات الأمن أحبطت المخطط الإرهابي بنجاح، وأن التحقيقات لا تزال مستمرة لكشف تفاصيل أكثر».

منظمة الذئاب الرمادية التركيّة تتغلغل في ألمانيا

مركز الأخبار- كشف تقرير وثائقي النقاب عن أنشطة القوميين الأتراك المعروفين باسم «الذئاب الرمادية» في ألمانيا، وفقًا للخبراء الذين حذّروا. تُعتبر هذه الحركة من أخطر المجموعات المتطرفة تعصبية، وأحكامًا جائرة بالسجن، وتنفيذ الإعدام بحق معتقلين سياسيين وناشطين.

أفادت منظمة حقوق الإنسان «هانا» خلال بيان، بأن القوات الأمنية الإيرانية اعتقلت المواطن الكردي رفيق مصطفى (٤٢ عامًا) من قرية موسكي بمدينة مريوان، أثناء وجوده بمكان العمل. ونُقل إلى جهة مجهولة دون صدور أي حكم قضائي، أو السماح له بالتواصل مع محامي أو أسرته.

وتنتشر عبر ٢٤٠ جمعية محلية، حتى في المدن الصغيرة، تُوصف أيديولوجيتها بأنها «قومية متطرفة، معادية للسامية وعنصرية»، ومؤسسها ألب أرسلان توركيش.

و«الذئاب الرمادية» هو الفرع الشبابي المسلح لحزب الحركة القومية، شريك حزب العدالة والتنمية في التحالف الحاكم.

وكشف التقرير عن جمعية في دويسبورغ / راينهاوزن، بأنها تُدرّس الأطفال من عمر ثلاث إلى عشر سنوات تحت شعارات قومية ورموز يمينية متطرفة. أحد المسؤولين اعترف بأنهم يدعمون ٩٠ طفلًا. ويُدرّسونهم القرآن إلى جانب القيم الوطنية، حسب تعبيره.

عالم السياسة، إسماعيل كوبلي، علّق قائلًا «أشك إن السلطات المحلية تعلم بوجود هذه المدرسة. وأكد مسؤولو المدينة ووزارة الشباب عدم علمهم بهذه الأنشطة، مما يثير تساؤلات حول كيفية مراقبة هذه الجمعيات».

وسلط التقرير الوثائقي الضوء على مجموعات كعثماني جيرمانيا، المحظورة منذ ٢٠١٨، وتوران إف، التي تعيد تنظيم نفسها عبر منصات إلكترونية في عشرات المدن. وتنتشر فيديوهات على وسائل التواصل الافتراضي تُظهر أعضاءً يتبنون خطابًا قوميًا متطرفًا يدعو للعنف.

النائبة البريطانية النمساوية، بيريفان أصلان، المنتمية لحزب الخضر، والسياسي الألماني من أصل تركي جم أوزديمير، كشفا أنهما يعيشان تحت حماية الشرطة بسبب تهديدات هذه الجماعات. وأرجع أوزديمير التساهل الألماني إلى: «اعتبار تركيا شريكًا استراتيجيًا في قضايا مثل الهجرة وتجارة الأسلحة».

على عكس فرنسا والنمسا، ترفض ألمانيا حظر الجماعة بحجة عدم وجود هيكل تنظيمي رسمي لها، لكن ضغوطًا سياسية تتزايد منذ ٢٠٢٠ لاتخاذ إجراءات، دون نتائج ملموسة حتى الآن.

انتهاكات النظام الإيراني تزداد في روجهلات كردستان

مركز الأخبار - أعلنت منظمة حقوق الإنسان «هانا»، عن استمرار الانتهاكات التي يتعرض لها المواطنون الكرد في روجهلات كردستان، من السلطات الإيرانية، والتي شملت اعتقالات تعسفية، وأحكامًا جائرة بالسجن، وتنفيذ الإعدام بحق معتقلين سياسيين وناشطين.

أفادت منظمة حقوق الإنسان «هانا» خلال بيان، بأن القوات الأمنية الإيرانية اعتقلت المواطن الكردي، رفيق مصطفى (٤٢ عامًا) من قرية موسكي بمدينة مريوان، أثناء وجوده بمكان العمل. ونُقل إلى جهة مجهولة دون صدور أي حكم قضائي، أو السماح له بالتواصل مع محامي أو أسرته.

كما اعتُقل المواطن سيروان برويز من محافظة إيلام، في الثالث من آب الجاري، بسبب نشره مقالًا نقديًا على حسابه في إنستغرام، بعد مداهمة نفذتها قوات استخبارتية دون أمر قضائي.

في سياق متصل، نُفذ حكم الإعدام بحق المعتقل الكردي، مهدي أسخر زاده، بعد قضائه ثماني سنوات في السجن، منها سنتين في الحبس الانفرادي بسجن ديزل آباد في كرمانشاه. على خلفية اتهامه بـ«حمل السلاح ضد الدولة»، وهو حكم أُيّد لاحقًا من قبل المحكمة العليا، حسب المنظمة.

كما أصدرت المحكمة الجنائية الثانية في إيلام، أحكامًا بالسجن بحق المواطنين، أمير علي زكريفرد، وعماد زكريفرد، على خلفية مشاركتهما في انتفاضة «JIN.JIYAN AZADî»، حيث تراوحت التهم بين «إهانة المرشد الأعلى، ونشر دعاية ضد الدولة، وحيازة أسلحة، وتشكيل تجمع ضد الأمن الداخلي»، وقضى على أمير علي بالسجن ٣١ عامًا، وعلى عماد زكريفرد بـ٢٤ عامًا.

وأكدت المنظمة في ختام بيانها، هذه الممارسات تعكس سياسة ممنهجة تستهدف الحقوق الأساسية والقومية للشعب الكردي، حيث تصاعد القمع بشكل ملحوظ عقب الهجمات الإسرائيلية الأخيرة على إيران، وسط محاولات للتضييق على الحريات العامة.

مدينة الطبقة تستعد لإطلاق الدورة الرابعة من مهرجان الأصالة والتراث

الطبقة/ عبد المجيد بدر ـ تضع مدينة الطبقة في شمال شرق سوريا اللمسات الأخيرة لانطلاق فعاليات الدورة الرابعة من مهرجان الأصالة والتراث، المقررة في 22 آب 2025.

اللجنة المنظمة للمهرجان تعمل منذ أيام على تجهيز المسارح المفتوحة وتنظيم جدول العروض، إلى جانب استقبال الفرق القادمة من مختلف مناطق شمال وشرق سوريا، كما تشمل التحضيرات ورشًا تدريبية للفنانين بهدف تقديم عروض أكثر تنوعًا وجودة.

يحظى مهرجان الأصالة والتراث بدعم مباشر من هيئة الثقافة والفن في مقاطعة الطبقة، التي تلعب دورًا رئيسيًا في تنظيم الفعالية وتوفير الإمكانات اللوجستية اللازمة لإخراجها بأفضل صورة ممكنة.

مشاركة واسعة ومتنوعة

وستشارك في الدورة الرابعة من المهرجان ١٢ فرقة فنية من مختلف مناطق شمال وشرق سوريا، يتراوح عدد أفراد كل فرقة من سبعة أفراد إلى ١١ فنانًا، تشمل الفرق مجموعات من الطبقة والمنصورة والجرنية، إلى جانب فرق من عفرين. تقدّم عروضًا غنائية وموسيقية تراثية تحافظ على الأصالة وتبرز التنوع الثقافي في المنطقة، وحول أهمية وفرادة المهرجان قال عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان «عامر عناد»: «مهرجان الأصالة والتراث هو منصة فريدة تعكس غنى التنوع الثقافي في شمال وشرق سوريا، نسعى هذا العام إلى تقديم عروض تمزج بين التراث المحلي والألوان الموسيقية الشعبية من مختلف المناطق، لتكون رسالة فنية توحد جميع الشعوب وتبرز أصالة ثقافتنا».

تنوع في وتراث غني

وقال المهرجان يستمر المهرجان يومين متتاليين، يتبادل فيها الفنانون والجمهور تجاربهم الثقافية والفنية في أجواء احتفالية، لغة الشعوب». وضمّت عروضًا من فرق محلية مثل بيت الأصيل والتراث العربي وفرقة دير الزور، أما الدورة الثالثة عام ٢٠٢٣ فحملت شعار «الطبقة عبق الفرات وروح الأصالة». وجمعت فرقًا من عفرين والحسكة وكوباني ورميلان لتعزيز التمازج الثقافي.

حدث ثقافي جامع

جذور المهرجان

انطلقت أولى دورات المهرجان عام ٢٠٢٠ تحت شعار «لنحيي تراثنا وأصالة أجدادنا» بمشاركة فرق عربية وكردية من الطبقة والمنصورة والجرنية، وفي ٢٠٢١ جاء شعار الدورة الثانية «الموسيقا

من المنتظر أن يشهد المهرجان عروضًا موسيقية وغنائية تمزج بين التراث الفراتي والألوان الفلكلورية المتنوعة. في حدث ثقافي يهدف إلى إحياء الذاكرة الشعبية وتعزيز الروابط بين شعوب المنطقة.

وأضاف «عناد»: "نحن نسعى من خلال هذا المهرجان لإحياء التراث الشعبي ونقله للأجيال الجديدة بأساليب فنية تحافظ على جوهره وتعزز الانتماء الثقافي لمجتمعنا، يضم المهرجان عروضًا غنائية تراثية حقيقية، حيث يحافظ الفنانون على كلمات الأغاني وألحانها الأصلية. ويرتدون اللباس الشعبي التقليدي، ليعكسوا بذلك أصالة وتنوع ثقافتنا السورية".

وتابع: "إلى جانب العروض الغنائية، نقدم أعمالًا مسرحية تحكي قصصًا ومشاهد من الموروث الثقافي لكل المناطق، بهدف تعزيز الوعي الثقافي والتاريخي لدى الجمهور، وحماية تراثنا من محاولات الطمس والتهميش".

وختم عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان «عامر عناد» حديثه قائلًا: "مهرجان الأصالة والتراث هو أكثر من فعالية ثقافية؛ إنه رسالة سلام ووحدة تعبر عن التنوع والتعايش بين شعوب شمال وشرق سوريا. ونأمل أن يستمر ليكون منبرًا دائمًا يحفظ هويتنا ويعززها".

المعهد العالي للفنون في الحسكة يواصل إبداعه في صقل المواهب الفنية

جل آغا/ أمل محمد- بينت الادارية في المعهد العالي للفنون في الحسكة أفين باشو أن الغاية من وجود معهد عالي للفنون، هو تنمية المواهب وإبرازها وليس تخريج دفعات للطلبة بأعداد كبيرة، مشيرةً إلى أن المعهد أفسح المجال أمام المواهب الفنية للفتيات اليافعات لإبراز مواهبهن وتقديم يد العون لهنَّ.

افتتحت حركة هلا زيرين لثقافة المرأة في إقليم شمال وشرق سوريا المعهد العالي للفنون في مدينة الحسكة عام ٢٠٢٤ بهدف تنمية المواهب الفنية للفتيات الوافدات للمعهد وتعزيز الثقافة الفنية.

وبصدد الموضوع وبعد مرور عام على افتتاح المعهد؛ تحدثت لصحيفتنا "روناهي" الإدارية في المعهد العالي للفنون في مدينة الحسكة أفين باشو؛ «الغاية من افتتاح المعهد هو تنمية المواهب الفنية وصقلها، والمعهد تجربة رائدة في عالم الفن في المنطقة، نحن نختص بالمواهب الفنية للمرأة، على خلاف المعهد العالي للفنون الذي تم افتتاحه في ديرك، فهو معهد مختلط،

ولكن نحن نستقبل المواهب الفنية للإناث فقط، هنا ندعم المرأة ثقافياً وفنياً وأكاديمياً».

وتتنوع أقسام المعهد بين قسم مختص للسينما وآخر للمسرح إلى جانب قسم للرسم والنحت ومثله للغناء والموسيقا، أما عملية التدريس فتتم بشكل أكاديمي من مختصين وأكاديميين أكفاء وفنانين أصحاب خبرة شاملة في مجال الفن.

يتواجد في المعهد طاقم تدريسي من إقليم شمال وشرق سوريا ومن خارجه، هذا ما بينته أفين باشو في حديثها عن أقسام المعهد وطاقم التدريس فيه، أفين باشو أضافت؛ «خلال العام المنصرم كانت أعداد الطالبات ٤٦ طالبة واستمرت ٤٢ طالبة منهن لنهاية العام، وذلك بسبب الوضع الأمني غير المستقر آنذاك، نستقبل الطالبات من عمر ١٨ سنة ولغاية ٣٠ سنة، وبشروط معينة ومنها الموهبة في المقام الأول وأن تكون الطالبة حاصلة على الشهادة الثانوية، مع مراعاة بعض الاستثناءات إن وجدت».

تحديات العام الدراسي الأول

وعن الصعوبات التي واجهت القائمين على المعهد خلال العام الدراسي الأول تزيد أفين؛ «الهجمات التركية المتكررة على المنطقة كانت من أهم الصعوبات التي واجهتنا والتي كانت تؤثر بشكل مباشر على آلية التدريس».

فيما وأكدت أفين باشو أن الاقبال مع بداية العام الدراسي الجديد من قبل الطالبات جيد جداً، وافتتح باب التسجيل في بداية شهر آب ولا يزال مفتوحاً حتى نهاية الشهر؛ «المعهد يستقبل المواهب الفنية للراغبات من مناطق اقليم شمال وشرق سوريا. وكما أننا نستقبل المواهب من خارج الإقليم أيضاً إن وجدت، يوجد فحص مقابلة للأقسام المذكورة ومن خلال هذا الفحص تقدم كل موهبة تطبيقاً عملياً لموهبتها وعليه يتوقف القبول من عدمه للطالبة المستجدة، غايتنا هو رفع واقع الفن وإبراز مواهبنا، التي كانت تعاني في السابق من التهميش».

وعن التسهيلات التي تقدم للطلبة أوضحت؛ «ولتسهيل عملية التدريس والتعليم هناك سكن مخصص للفتيات من المناطق البعيدة، وهو مجهز بالتجهيزات ويستوعب ٥٠ طالبة».

وعن سنوات الدراسة في المعهد العالي للفنون قالت في المعهد العالي للفنون في الحسكة أفين باشو: «تدرس الفتيات ثلاثة أعوام لحين التخرج، يكون التدريس بشكل نظري لسنتين والسنة الأخيرة هي سنة التطبيق العملي بمشروع تخرج كل قسم وفق اختصاصه، وعلى أساسه سيتم تقديم شهادة دبلوم مصدقة من الإدارة الذاتية».

غياب السلطة وفوضى المجموعات.. تناقضٌ جوهريّ مع مفهومِ السيادة السوريّة

محمد عيسى

في مشهدٍ يعيدُ إلى الأذهانِ الفوضى التي زرعتها تركيا على الأرض السوريّة منذ سنوات، عادتِ المجموعات المنضوية في إطار وزارة الدفاع في "الحكومة السوريّة الانتقاليّة" إلى ارتكابِ تجاوزاتٍ عسكريّةٍ خطيرة في ريفِ حلب الشرقي، وتحديداً على خطوطِ التماس مع قوات سوريا الديمقراطيّة، والتصعيدُ الجديد ليس الأول من نوعه، لكنه يأتي في توقيتٍ بالغ الحساسية، ويطرحُ مرةً أخرى أسئلةً كبرى حول مفاهيم؛ الدولة، السيادة، والمسؤوليّة، خاصةً حين تصمتُ وزارةُ الدفاع بالحكومةِ الانتقاليّة أو تكتفي بإصدارِ بياناتٍ إنشائيّة، بينما تتحركُ مجموعاتها على الأرضِ بتوجيهاتٍ مباشرة من الاستخبارات التركيّة.

الوقائعُ الميدانيّةُ التي سُجّلت خلال الأيام الأولى من شهر آب الجاري، وتحديداً في الثاني والرابع من الشهر، كشفتْ مجدداً أن لا سلطة فعليّة لوزارة الدفاع التابعة للحكومة السوريّة الانتقاليّة على الأرض، فالهجوم الذي شنّته مجموعات تابعة لتلك الحكومة على نقاطٍ لقوات سوريا الديمقراطيّة في قرية "الإمام" بدير حافر، لم يكن عملاً فردياً أو "رد فعلٍ معزول" كما حاول بعض وسائل الإعلام المحسوبة على المعارضة أن تُسوّق لها، بل كان اعتداءً منظّماً تمّ التحضير له لوجستياً، وتُعِم من غرف العمليات التركيّة التي تواصلُ إدارة هذه المجموعات كأذرعٍ للتنفيذ الاحتلاليّ لا كقوى عسكريّةٍ سوريّةٍ مستقلةٍ

انفصام السلطة عن القرار

بيانات وزارة الدفاع في الحكومة السوريّة الانتقاليّة لم تكن فقط عاجزةً عن إدانةِ أفعال المجموعات التابعة لها، بل بدت وكأنّها تعيشُ في كوكبٍ آخر، ففي حين كان القصف المدفعيّ يطال مناطق مأهولة في دير حافر، وكان الهجوم البريّ يستهدف مواقع ثابتة لقسد في قرية "الإمام"، اختارتِ الوزارة إصدارَ بيانٍ يتهم قسد بالتصعيد، متجاهلةً عشرات الخروقات التي سبقت الحادثة،

البيان الذي صدر عن إدارة الإعلام والاتصال في وزارة الدفاع، وتحدّث عن «هجومٍ مفاجئ من قبل قسد» لم يتضمن أيّ دليلٍ ميدانيّ، ولم يأتِ على ذكر حقيقة أنّ الاشتباكات بدأت بعد قصفٍ مكثف نفذته المجموعات الموالية لها، طالت أكثر من عشر قذائف مناطق مأهولة بالسكان دون أيّ مبررٍ عسكريّ، وهذا الانفصال بين ما تقوله وزارة الدفاع وما يحدث ميدانيّاً يعكسُ حالة الانفصام المؤسساتيّ التي تعاني منها الحكومة السوريّة الانتقاليّة، والتي لم تُبدِ أي قدرةٍ حقيقيّة منذ تأسيسها على ضبط مجموعاتها أو فرض قواعد اشتباك واضحة التزاماً بتعهداتها وانسجاماً مع تصريحات مسؤوليها بحفظ السلم الأهليّ وتطبيق اتفاق العاشر من آذار مع «قسد».

ويبدو أنّ بياناتِ الوزارة باتت تستخدم فقط لتبييض صورة هذه الفصائل أمام الرأي العام الدوليّ، في حين تواصل الأخيرة ارتكاب انتهاكاتها بتغطيةٍ تركيّةٍ، وبما يتناقض تماماً مع مساعي التهدئة التي تتبنّاها قوات سوريا الديمقراطيّة كخيارٍ استراتيجيّ دائم،

الواقعُ الميدانيّ يُظهر بوضوح أنّ المجموعات المسلحة التي تتلقى الدعم من وزارة الدفاع في الحكومة السوريّة الانتقاليّة لا تستقي أوامرها من قيادات الجيش أو المؤسسات الأمنيّة، بل من غرف عمليات تركية، موزعة بين عفرين وإعزاز وجرابلس وسلوك، هذه المجموعات، المعروفة بتبعيتها الكاملة لأنقرة، لم تُظهر أي التزامٍ بتوجيهات وزارة الدفاع، بل وسبق أن رفضت مراراً أوامر بالانسحاب من نقاط اشتباك، أو وقف عملياتٍ عسكرية،

الضباط الأتراك، المنتشرون في مقرات المجموعات، يملكون الكلمة الفصل في أيّ تحرّكٍ عسكريّ، وهم من يصيغون خطط الانتشار أو التصعيد، في تناقضٍ صارخ مع فكرة "السيادة السوريّة"، واقعٌ يجعلُ من الحكومة السوريّة الانتقاليّة مجردَ غطاءٍ سياسيّ هشّ، لا يملك صلاحياتٍ حقيقية، ولا يُستشار حتى في كثيرٍ من العمليات،

وقد أكّدت مصادر ميدانيّة أنّ المجموعات التي نفّذت الهجوم على قسد في دير حافر كانت قد تلقت تعزيزاتٍ لوجستيّة من الجانب التركيّ قبل أيامٍ قليلة من الهجوم، ما يعني أنّ العملية كانت مدروسة، وتهدف إلى خلط الأوراق في تلك المنطقة التي ظلت هادئة نسبيّاً خلال الأشهر الماضية،

ضبط النفس خيارٌ لا ضعف

في المقابل، جاء ردّ قوات سوريا الديمقراطيّة على قدر الاعتداء، وفي سياق القانون الدوليّ الذي يضمن لكلّ قوةٍ الدفاعَ عن مناطقها ومقاتليها، وأشار البيان الصادر عن المركز الإعلاميّ لقسد، بوضوح إلى أنّ المجموعات المعتدية هي من بدأت التصعيد، وأنّ الردّ الذي تمّ كان دفاعاً مشروعاً بعد سقوط عشرات القذائف على منازل المدنيين في محيط دير حافر،

وقد أكّدت قسد في بيانها أنّها ملتزمةٌ بالتهدئة، وأنّ الحوارَ لا يزال خيارها الأول، لكنها في الوقت نفسه لن تتوانى عن استخدام حقّها الكامل في الردّ على أيّ خروقات تهدد أمن المدنيين أو تستهدف مقاتليها

وفي الهجوم الأخير على قرية "الإمام"، تعاملت قوات قسد بمسؤوليّة عالية، حيث صدّت الهجوم الذي بدأ عند الثالثة فجراً واستمر قرابة ٢٠ دقيقة، مستخدمةً الحد الأدنى من القوة اللازمة لردع المجموعات المعتدية دون الانزلاق إلى مواجهةٍ واسعة، في تأكيدٍ جديدٍ على ضبط النفس، رغم وضوح النوايا التصعيديّة للمجموعات،

وفي بياناتها المتكررة، شددت قوات سوريا الديمقراطيّة على التزامها الكامل بالتهدئة وبالحوار كوسيلةٍ لتجاوز التوترات، لكنّ هذه التهدئة لن تكونَ على حساب أرواح المدنيين ولا على حساب حقوق الدفاع عن الأرض والمقاتلين، ففي كلّ مرةٍ كانت قسد تتعرض لاعتداءٍ، كانت ترُدّ ضمن الحدود المشروعة، دون الانجرار إلى مواجهةٍ شاملة، لكنها اليوم تقول بوضوح: "نحن مستعدون لاستخدام حقنا المشروع بكلّ قوةٍ وحزم"،

إنّها ليست دعوة للحرب، بل رسالة واضحة بأنّ خيار الحوار يجب أن يُقابل بحسن نية، وأنّ الاعتداءات المتكررة، خاصة إذا استمرت بإيعازٍ تركيّ، ستواجه بردودٍ محسوبة، ولكن حاسمة،

سلسلة اعتداءات من عفرين إلى دير حافر

ما جرى في ريف حلب الشرقي ليس استثناءً، بل هو امتدادٌ لنمطٍ من السلوك العسكريّ العدوانيّ الذي تمارسه المجموعات الموالية لتركيا في مختلف مناطق سيطرتها، من عفرين إلى سري كانيه إلى كري سبي (تل أبيض)، تتكرر الانتهاكات ذاتها: اعتقالات تعسفيّة، تهجير قسريّ، نهب ممتلكات، وقصف متكرر لمناطق شمال وشرق سوريا،

وفي كلّ مرةٍ تصدر الحكومة السوريّة الانتقاليّة بياناتٍ عن "فتح تحقيق"، أو "محاسبة المسؤولين"، دون أن تُظهر نتائج على الأرض، وبدلاً من محاسبة المجموعات، يجري ترفيع بعض قياداتها إلى مناصب أعلى، أو نقلهم إلى مناطق جديدة لتنفيذ المهام نفسها تحت مسمياتٍ مختلفة،

الأمر لا يتعلق فقط بعدم القدرة على الضبط، بل في كثيرٍ من الأحيان بغياب الإرادة السياسيّة لضبط المجموعات، خاصة وأن الحكومة الانتقاليّة تدرك أنّ قوتها السياسيّة الهشّة مستندة إلى سطوة هذه المجموعات على الأرض، وبالتالي فهي أسيرةٌ لها، وليست مرجعيّة لها،

ما بات واضحاً من خلال سلوك هذه المجموعات وغياب دور الوزارة المنوط بها الإشراف على تحركاتها، أنّ "الحكومة الانتقاليّة" لا تملك أيّ شكلٍ من أشكال السيادة، لا في قرارات الحرب والسلم، ولا في إدارة المناطق، ولا حتى في تشكيل الهياكل المدنيّة التي يُفترض بها أن تحكم باسم الدولة،

السيادة باتت مصادرة بالكامل من تركيا، التي تتعامل مع شمال سوريا كمجالٍ استراتيجيّ خاضع لنفوذها المباشر، تديره بالوكلاء والسماسرة المحليين، وتستخدم المجموعات كأدواتٍ لتنفيذ أجندتها الأمنيّة والسياسيّة، سواء في مواجهة قسد أو لإرباك المشهد السوريّ العام،

وفي ظل هذا الواقع، لم يعد الحديث عن "الحكومة الانتقاليّة" إلا نوعاً من المجاز السياسيّ، فالمناطق الواقعة تحت سيطرتها ليست أكثر من أراضٍ محتلة بالوكالة، يتحكم بها الضابط التركيّ من مكتبه، فيما تغيب سلطة السوريّين تماماً، وتُستخدم المؤسسات المدنية لتغطية المشروع التركيّ لا لخدمة السوريّين،

تهدئة تحت وصاية الاحتلال

التصعيد في منطقة دير حافر بريف حلب الشرقيّ يعيدنا إلى معادلةٍ بسيطة؛ لا أمنَ دون سيادةٍ، ولا سيادةَ مع وجودِ مجموعات غير منضبطةٍ، ولا حكومة تستحق التسمية إن كانت عاجزة عن ضبط من يدّعي الانتماء إليها، وما يجري في ريف حلب الشرقي ليس فقط اعتداءً عسكريّاً، بل هو تكثيفٌ للأزمة السوريّة في مشهدٍ واحد؛ احتلال تركيّ تسيطر على الأرض، ومجموعات تعمل لصالحه، وحكومة شكليّة تصدرُ البيانات تخالف حقائق الميدان، في مواجهة قوة منظمة ومنضبطة «قسد» تضع الحوار في المقدمة، وتحتفظ بحق الرد المشروع حين تُستنزف خياراتُ التهدئة،

في هذا السياق، فإنّ الطريق إلى الاستقرارِ لا يمرّ عبر بيانات الإنكار، بل عبر قرارٍ جريء من الأطراف المدعية بالشرعيّة بأن تضبط فصائلها أولاً، وأن تنأى بنفسها عن مشاريع الاحتلال التي لا تجلب إلا مزيداً من الدم والانقسام،

الاتفاق الموقع في العاشر من آذار الماضي بين رئيس السلطة الانتقاليّة أحمد الشرع والقائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي يتضمن بوضوح «وقف إطلاق النار على كافة الأراضي السوريّة»، ويسعى الاحتلال التركيّ إلى إفشال هذا الاتفاق، عبر التصعيد الميدانيّ والاستفزازات المتكررة، في محاولة إلى دفع الوضع إلى اشتباكات موسعة، ومن ثم تحميل قوات سوريا الديمقراطيّة مسؤولية خرق الاتفاق،

ما يزيد المشهد تعقيداً هو أنّ مجموعات المرتزقة ذاتها "سليمان شاه والحمزات" التي تشن الهجمات في ريف حلب الشرقيّ كانت خلال الأيام الماضية طرفاً مباشراً في أحداث الساحل السوريّ وصدرت بحقها العقوبات الأوروبيّة، وكان لها دور خلال ما سمّي فزعة العشائر وأحداث السويداء، من خلال تحريك خلايا أو دعم تحركات تخريبيّة هدفت إلى نشر التوتر والاضطراب في تلك المناطق، وبذلك، وهي بذلك تقود عمليّاً انقلاباً ضد السلطة الانتقاليّة، باعتبارها الجهة المسؤولة أمام السوريين والعالم عن ارتفاع فاتورة الدم، وإن كانت الجازر والإعدامات الميدانيّة وقعت بدوافع طائفيّة؛ فإنّ في توظيفها السياسيّ هي حالة انقلابٍ على السلطة القائمة،

يتضح أن هذه المجموعات لم تعد تكتفي بخرق خطوط التماس في ريف حلب الشرقي شمال سوريا، بل تسعى لنقل الفوضى إلى عمق الجغرافيا السوريّة، بهدف تقويض أيّ مسار استقرار أو تهدئة، وكأن مشروعها الوحيد هو إنتاج الخراب أينما حلّت، وبتوجيهاتٍ لا تخفى عن أحد،

مواطنو الحسكة: التحول الديمقراطي أمل السوريين بغد مشرق

الحسكة/ محمد حمود ـ دعا مواطنون من الحسكة إلى تحول ديمقراطي في سوريا قائم على التعددية واللامركزية، وشددوا على ضرورة ضمان حرية الإنسان واحترام التنوع السوري، وعلى أهمية العدالة، وفصل السلطات، وتمكين الشباب والمرأة، وأشاروا، إلى أن تعميم تجربة الإدارة الذاتية على سوريا سيساهم في بناء سوريا الجديدة.

تتطلع سوريا، بعد سنوات طويلة من الصراع والدمار والقتل والتهجير، إلى مستقبل يحمل في طياته الأمل ببناء دولة ديمقراطية تعددية لا مركزية، تضع الإنسان في صلب اهتماماتها، وتحترم خصوصيات شعوبها ومكوناتها الاجتماعية والثقافية المتنوعة.

حميدة عيد

سامر مطر

الإدارة الذاتية مكسب للسوريين

حول ذلك، أجرت صحيفتنا عدداً من اللقاءات مع مواطنين من الحسكة، وبدايةً تحدثت المواطنة، حميدة عيد؛ إن «التحول الديمقراطي هو السبيل الوحيد لإنهاء معاناة السوريين، لقد عشنا لعقود طويلة من الظلم والتهميش والفقر، في ظل أنظمة مركزية قمعية لم تحترم تنوعنا، ونحن في سوريا، عانينا جميعاً، سواء كنا عرباً أو أكراداً أو سريانَ، من الاقصاء، لكن مع تجربة الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا شعرنا بكرامتنا»،

وأثنت، على تجربة الإدارة الذاتية، مشيرة، إلى أنها «نجحت في خلق نموذج إدارة ذاتية ديمقراطية، احترمت التعددية الثقافية والدينية، للأطياف في شمال وشرق سوريا، حيث نرى اليوم مجالس محلية تضم ممثلين عن الشعوب والمكونات، الجميع يتحدث بحرية عن السلبيات والإيجابيات، سواء كانوا نساء أو رجالاً، مسلمين أو مسيحيين، عرباً أو كرداً، الإدارة الذاتية اليوم، فرضت نموذجها لتكون الحل لسوريا المستقبل»،

وأوضحت؛ «الإدارة الذاتية حققت خطوات كبيرة نحو الأمام، ومكاسبها لا تعد ولا تحصى، رغم وجود بعض المنغصات هنا وهناك، لقد منحتنا حرية التعبير عن هويتنا دون خوف، وهذا ما نحتاجه في سوريا، الديمقراطية الحقيقية تبدأ من القاعدة، أي الجمهور، والإدارة اهتمت كثيراً بهذا الجانب، حيث أن الجميع يشاركون فيها، لأن أساس الإدارة هو الكومين»،

الاللامركزية ضمانة حقوق الجميع

من جانبه، قال المواطن، سامر المطر؛ إن «النظام المركزي السابق كان سببًا رئيسيًا في الصراعات والحروب، التي مزقت سوريا، النظام السابق تحكم بكل شيء، من الموارد إلى القرارات السياسية، والحسكة، كانت تُعامل كمناطق هامشية، أو نائية، مع أنها غنية بالموارد الزراعية والنفطية»،

ولفت؛ «نجحت تجربة الإدارة الذاتية في تعزيز الحرية والعدالة الاجتماعية، وفي الإدارة الذاتية، لدينا مجالس شعبية تقرر كيفية إدارة الموارد المحلية، الأهالي يشعرون أنهم جزء من العملية السياسية، هذا النموذج يجب أن يكون أساسًا لسوريا المستقبل، حيث لا يمكننا العودة إلى نظام يتحكم فيه المركز يتجاهل تنوعنا، ويقصينا من المشاركة في القرارات المصيرية»،

وطالب، بتعميم تجربة الإدارة الذاتية على مستوى سوريا، مع إجراء تعديلات تتناسب مع خصوصيات كل منطقة، وتابع؛ «كل محافظة في سوريا لها خصوصيتها، دير الزور تختلف عن اللاذقية، وحلب تختلف عن الحسكة، وهكذا، ونحن نعتقد أن اللامركزية هي الحل لسوريا، حيث تتيح لكل منطقة أن تدير شؤونها بما يناسبها، مع الحفاظ على وحدة سوريا»،

تواجه تجربة الإدارة الذاتية تحديات كبيرة، وهي بحاجة إلى دعم دولي، وموارد أكبر، لتطوير البنية التحتية وتحسين الخدمات، كما يجب أن يعلم الجميع إننا نؤكد دائماً الحفاظ على وحدة سوريا، واحترام تنوعها،

مع ذلك، يبقى الأمل الدافع الأساسي لحميدة وسامر، حيث تقول حميدة؛ «أحلم بسوريا يتعلم فيها أطفالنا بلغاتهم الأم، ويشارك الجميع في صنع القرار، الإدارة الذاتية، أثبتت أن ذلك ممكن»، ويضيف سامر؛ «الديمقراطية ليست مجرد انتخابات، بل نظام متكامل يعطي لكل مواطن قيمته الحقيقية، تجربة المنطقة يمكن أن تكون نموذجًا لسوريا كلها إذا آمن الجميع بها»،

وفي الختام، تؤكد رؤية حميدة عيد، وسامر المطر، على أن «التحول الديمقراطي في سوريا ليس كلاماً يقال، بل ضرورة لبناء دولة عادلة ومزدهرة، وتجربة الإدارة الذاتية، رغم التحديات التي تعترضها، تظهر كيف يمكن لنظام لا مركزي أن يحترم التنوع ويعزز الديمقراطية والعيش المشترك»،

غريب حسو: انتصار الديمقراطية في سوريا مسألة وقت

أكد الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي، غريب حسو، أن السوريين لا يستحقون ما يمرون به من مآسٍ وكوارث، وأشار إلى أنهم يدركون أن النظام الديمقراطي هو الأساس لوضع حد لمعاناتهم، «وبجهودنا جميعاً سنحقق أهداف الشعب السوري وآماله»،

حول الموضوع، تحدث لوكالة أنباء هاوار؛ إن «الشعب السوري بات يدرك أهمية المشروع الديمقراطي، ويناضل من أجل تحقيقه، مؤمناً بأنه السبيل الحقيقي لانتصار إرادته»،

وأشار؛ «إن ما جرى بعد سقوط النظام البعثي، من تحولات سريعة وخطيرة، جعل أنظار العالم تتجه نحو الداخل السوري، وسط استغراب واسع من تمكّن مجموعة ما تزال على لوائح الإرهاب من الوصول إلى أبواب دمشق بسهولة، وهو ما أثار قلق المجتمع الدولي والشعوب والمكونات الثقافية في الداخل والخارج، وأكد للجميع أن سوريا تسير نحو المجهول، ولا يمكن بناء سوريا جديدة ضمن هذا المسار، ما يتطلب إعادة النظر في العنوان والمشروع»،

وأوضح؛ «هناك جهود وطنية صادقة تتوحد في مشروع ديمقراطي راسخ في شمال وشرق سوريا، استطاع أن يجذب أنظار المجتمع الدولي، حيث ينظر إليه كنموذج ناجح وقابل للتعميم على كامل سوريا، وأثبتت التجربة أن هذا المشروع هو الطريق الحقيقي نحو بر الأمان وبناء سوريا المستقبل»، ولفت؛ إلى أن «وصول هيئة تحرير الشام وتشكيل «الحكومة الانتقالية»، بلون سياسي واحد، عمّق الانقسام داخل سوريا، وأدى إلى صراع فكري خطير في الداخل والخارج، في ظل دعم بعض الأطراف الدولية لهذا التوجه الأحادي، وهو ما يهدد مستقبل البلاد»،

وشدد؛ «سوريا لا يمكن أن تدار أو تقاد بلون واحد، فالحل الوحيد يكمن في المشروع الديمقراطي، الذي يعترف بحقوق الجميع، ويؤسس لسوريا تعددية حقيقية»،

وأردف؛ إن «الصراع الحالي في سوريا يتمحور حول فكرتين، الديمقراطية من جهة، والاستبداد من جهة أخرى، ولا بد لسوريا أن تكون ديمقراطية تعترف بجميع شعوبها ومكوناتها؛ لأن استمرار إنكار الديمقراطية سيعني استمرار الكوارث وحروب داخلية لا نهاية لها، وهذا ما لا تستحقه الشعوب السورية التي قاومت وناضلت وأسقطت النظام البائد، وهي قادرة على ترسيخ نظام ديمقراطي يليق بتضحياتها»،

ونوه؛ إلى أن المشروع الديمقراطي عبر التاريخ، لم يكن انفصالياً أو ساعياً إلى التجزئة، بل على العكس تماماً، هو قوة لوحدة الشعوب، وأساس لتكاتفها من أجل الوصول إلى الحرية والاستقرار؛ «الدول الإقليمية التي تناصب الشعب السوري العداء، قامت بتسييس ما يحدث في سوريا، وتدخلت في الشأن السوري عبر سياسات هدفها نسف جهود الديمقراطية، وسد الطريق أمام أي تطور نحو التحول الديمقراطي»،

وبين؛ «هذه القوى، استخدمت المجموعات المتطرفة، أداة لمحاربة القيم والسبل الديمقراطية، لكنها فشلت؛ لأن الشعوب في سوريا تعي تماماً أن الديمقراطية والتعايش المشترك هما الخلاص»،

واختتم، الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي، غرب حسو؛ «اليوم في الساحل والسويداء وحمص وحماة وإدلب، تعلو الأصوات المطالبة بالديمقراطية، في دلالة على أن السوريين قد سئموا من الحروب والمآسي، ووصلوا إلى قناعة تامة بألا مخرج من هذا الواقع المرير، إلا عبر نظام ديمقراطي يضمن لهم حقوقهم، ويضع حداً نهائياً للصراعات والدماء، ولا بد في نهاية المطاف من انتصار الديمقراطية في سوريا»،

الأخوّة أم الحقوق الثقافية والسياسية يا كورتلموش؟

أسعد العبادي

يتضح من سياق التطورات الأخيرة في تركيا، وخاصةً اجتماعات اللجنة البرلمانية لتسوية الأزمة الكردية، إن هناك فجوة بين الخطاب الرسمي حول "الأخوّة" والخطوات العملية نحو حلول سياسية تضمن الحقوق الثقافية والسياسية للكرد، خاصةً في ظل التاريخ الطويل للقضية الكردية والسياسات التركية التي غالباً ما اتسمت بالإنكار والقمع بدلاً من الاعتراف والحل الديمقراطي. ففي سياق اجتماع اللجنة البرلمانية، والمسماة "لجنة التضامن الوطني والمؤاخاة والديمقراطية"، والتي تعقد اجتماعاتها حالياً لبحث التعديلات القانونية اللازمة لتسوية الأزمة الكردية، خاصةً بعد قرار حزب العمال الكردستاني وقف العمليات العسكرية ومتابعة النضال السلمي. ومع ذلك؛ فإن هذه الاجتماعات تتم في سرية تامة، مما يثير تساؤلات حول مدى شفافية النوايا الحقيقية للدولة، كما أن التركيز على مصطلحات مثل "الأخوّة" و"التضامن الوطني" دون إشارة واضحة إلى الحقوق الثقافية أو الحكم الذاتي قد يعكس استمرار النهج الأمني التقليدي، إذ أن التاريخ الطويل للقضية الكردية وسياسات الإنكار ليست وليدة اليوم، بل تعود جذورها إلى تأسيس الجمهورية التركية على أساس قومي أحادي، متجاهلةً التنوع العرقي والثقافي للشعب الكردي. فمنذ معاهدة لوزان (١٩٢٤)، التي ألغت أي إشارة إلى الحقوق الكردية، وحتى اليوم ظلت الدولة تنتهج سياسات قمعية ضد الهوية الكردية، مثل حظر اللغة الكردية ومحاولات "تذويب" الكرد في الهوية التركية. هذا النهج أدى إلى عقود من الصراع مع حزب العمال الكردستاني، الذي بدأ كفاحه في ١٩٨٤، مما أسفر عن عشرات الآلاف من الشهداء والضحايا.

وما مبادرة القائد عبد الله أوجلان للحل الديمقراطي إلا إيذاناً بانتهاء حقبة دامية من الصراع، وفرصة تاريخية يجب انتهائها من أجل مستقبل وازدهار تركيا.

إن القائد عبد الله أوجلان، قدم منذ اعتقاله في ١٩٩٩ رؤية لحل سلمي ديمقراطي عبر "موذج الأمة الديمقراطية"، الذي يدعو إلى الاعتراف بالهوية الكردية ضمن إطار ديمقراطي تشاركي، دون الانفصال عن تركيا. هذا النموذج كان يمكن أن يشكل أساساً لحل شامل. لكن الدولة التركية تعاملت معه بتذبذب، بين فترات حوار قصيرة وعودة إلى القمع العسكري، اليوم ينظر إلى تصريحات المسؤولين الأتراك حول "الأخوة" بحذرٍ وقلق؛ لأنها قد تكون مجرد أداة لامتصاص الضغوط الدولية دون إرادة حقيقية للإصلاح.

فهناك تحديات حالياً ومستقبلياً منها:

-السرية والشفافية: سرية اجتماعات اللجنة البرلمانية تثير شكوكاً حول نية الدولة في تبنّي حلولاً جذريةً.

- السياق الإقليمي: التطورات في سوريا، خاصةً وجود إدارة ذاتية في شمال وشرق سوريا تزيد من تخوفات تركيا وتدفعها نحو سياسات أكثر تشدداً.

- الضغوط الدولية: بينما تستفيد تركيا من التحولات الجيوسياسية (مثل الحرب الأوكرانية وعودة ترامب)، فإنها قد لا تشعر بحاجة ملحة للإصلاح الداخلي.

والسؤال المطروح اليوم: هل هناك أمل في حل ديمقراطي؟

رغم التشاؤم السائد فإن هناك بعض العوامل التي قد تدفع نحو تغيير:

- ضغوط الرأي العام: ويتمثل ذلك بتزايد الوعي بحقوق الشعوب داخل تركيا.

- الدروس من التاريخ: حيث فشلت الحلول الأمنية في إنهاء الصراع ما يُحتم البحث عن بدائل سياسية.

- النموذج الكردي في سوريا: نجاح الإدارة الذاتية الديمقراطية في شمال وشرق سوريا قد يشكل نموذجاً يحتذى به، رغم معارضة تركيا الشديدة. وهذا يتطلب جرأة وشجاعة، وإرادات سياسية لدى جميع الأحزاب، ومنظمات المجتمع المدني في الجمهورية التركية.

لذا؛ فإن القلق الذي نعبّر عنه مشروع، خاصةً حول خطاب "الأخوّة" دون ضمانات لحقوق ملموسة.

إن ذلك يعكس واقعاً مريراً في التعامل التركي مع القضية الكردية. ومع إن اللجنة البرلمانية الحالية قد تكون خطوة نحو الحل، فإن غياب الشفافية والتركيز على المصالح الأمنية يقلل من فرص نجاحها.

- النموذج الكردي في سوريا: نجاح الإدارة الذاتية الديمقراطية في شمال وشرق سوريا قد يشكل نموذجاً يحتذى به، رغم معارضة تركيا الشديدة. وهذا يتطلب جرأة وشجاعة، وإرادات سياسية لدى جميع الأحزاب، ومنظمات المجتمع المدني في

بلا فكرة الحياة لا تصلح للعيش

نسرين شيخو (إعلامية)

نعيش في عصر بات الموت بفعل القتل والحرب أمراً عادياً وعبارة عن أرقام لا تستدعي الحداد على الأرواح، حتى أن هذه الحروب الدائرة قد تكون ليست فقط صراعاً بين دول، بل قد تكون ظلوماً مخططة بعناية لتحقيق أهداف غامضة، حتى أوصلت الأنظمة التي تحكم العالم الشعوب إلى مرحلة تؤمن فيها بأن الحياة مخصصة لطبقة الحكام والطغاة فقط، وإن العبودية مفروضة على المجتمعات فرضاً، وعليهم الالتزام بها والولاء لها وعدم التمرد عن قوانين وضعتها الأنظمة لصياغة مجتمع يقلّ فيه الوعي والفهم والإدراك للحقائق الكونية التي تستدعي البحث للوصول إلى الهدف ويكثر فيه الجهل والتخلف والدماء.

جرّدت الأنظمة تلك المجتمعات من ماهيتها الطبيعية التي بنيت على الأخلاق والسياسة وتقديس كل ما ينتج ويبدع في صناعة الحياة كما المرأة بدلاً عن الخداع والأكاذيب والنفاق والقوانين حالياً كما في عصرنا الحالي القائم على ثالوث الدولة القومية، الرأسمالية، الصناعوية"، والتي تتاجر بالبشر والأسلحة ولا تعطي أدنى قيّمة للإنسان، وصيّره إلى أداة متحركة وفكره جامد وقوامه خدمة مصالحها بينما ما يستطيع فعله الإنسان بإطلاق العنان لفكره لا يستطيع أي وجود أو كائن على سطح الأرض فعله. إن صحّ التعبير إن الإنسان كون مصغّر، نحن نشبه الكون في هندسته وغموضه، فالإنسان هو من يصنع المجتمعات وينهض بالأمر بانضمامه العقلي بوعيه الفكري والمعرفي. ولولا الإنسان لكان الحال مختلفاً، لو لم يفهم الإنسان ولم يُثار فضوله عمن خلق الكون ونفخ فيه الروح، لما ظهر العلم والدين والفلسفة والميثولوجيا.

بيد الإنسان صنعت الحضارات، واليوم الإنسان ضحية هذا التطور لأنه أسس حربته على أساس ارتباطه بطبقة وبالطاعة العمياء للأنظمة التي نشأت بفكره ووعيه. حتى وصل إلى مرحلة لا يستطيع إنقاذ نفسه أو إعادة مكانته التاريخية، لأنه فشل في خلق توازن بين صوت العقل والعاطفة ولجأ إلى الجانب التحليلي أكثر والنتيجة خروج الأمور من تحت سيطرته، والانزلاق تحت سيطرة الأنظمة. وما نشهده اليوم من الاستخدام المفرط للأسلحة والتجارة على دم الإنسان نتيجة فرض الحداثة نفسها بقوة على جذور المجتمعات وتخديرها حسب مصالحها.

المرأة كانت أولى ضحايا هذا النظام حيث يُباع جسدها وبداء فكرها وكينونتها وتستخدم كسلعة في الأسواق العالمية، حتى باتت المرأة هي نفسها مقتنعةً بالواقع الذي تعيشه وتعتبره شكل حياتها الأصلية والحقيقية، وتقول «أنا راضية عن حياتي لا أريد أن يطرأ تغير عليها أو تحوّل». لأن القائل الكاسترو ومن خلال هجومه على المجتمع الأمومي مع ظهور الطبقات، أجبرها على الانصياع لحكمه. وأوهمها إن مصيرها خارج قوقعته موت محتم. وللأديان التوحيدية دور كبير في إقناع المرأة بحبها للطغيان والعبودية. بينما هي الأصل في ظهور اللغة وانتشارها. أي هي من أخبت المجتمع وكونت الثقافات وصنعت التاريخ بيدها وفكرها وطاقتها التي لم تكن تعرف النفاذ في المجتمع الطبيعي. من هنا نستنتج إن أول صراع في التاريخ بُني على الجندرية، وليس الطبقة والمراحل والانكسارات التي مرّت بها المرأة خير دليل على هذه الفكرة والحقيقة. من أين جاء هذا الصراع وما سببه ومن فرضه وأججه؟

«لا تولد المرأة امرأة، وإنما تصبح كذلك» - إنه مقتبس من كتاب الجنس الآخر لـ سيمون دي بوفوار يوضح إن الفرق بين الجنسين نابع عن اختلاف أعضائهما الجنسية. أي أن الفرق بينهما بيولوجي لا اجتماعي. أي إن الحكّام والسلطة هي من حدّد حجمها وإمكاناتها وقدرتها. ويُزيف تاريخها ويقلل من مكانتها ويسلب هويتها التاريخية منها ويستقوي عليها

ويركز القائد عبد الله أوجلان في مجلده السادس المعنون بـ «السلام والمجتمع الديمقراطي»، على نقطة ألا وهي "كونك امرأة لا يُنحك امتيازاً وكونك ذكر لا يجعلك مقدساً". ويؤكد على إن الجنسان مهمّان لتأمين ديمومة وسيرورة الحياة والفروق بينهما ليست سوى جدلية طبيعية تستدعي البحث عن تفسير أعمق للنشوء والوجود. ورفض الاكتفاء بالسطحية ولفهم نظام العالم وإن كل اختلاف يخفي وراءه غموض وسر آخر لم يُكتشف بعد، كل هذه الصراعات التي عانت منها المجتمعات والطبيعة على حدٍ سواء على أساس القومية والجنسانية وتجاوز العلم لحده. والانحراف عن مساره، لخدمة مصالح فئات وأطراف معينة وتسبيس الدين وتحريف الفلسفة، والإفراط في الحداثة قد تُنهي حياة المجتمعات والكون أجمع. يشدد على ذلك القائد عبد الله أوجلان في (مانيفستو السلام والمجتمع الديمقراطي) "لا يمكن تحقيق أي مقاومة ناجحة إذا اعتبر التطور الصناعي مجالاً محايداً أو تم تجاهله في مواجهة الحداثة. الحداثة لا يمكن إيقافها وإذا استمرت على هذا النحو. فإن كوكب الأرض لم يتبقَ له أكثر من خمسين عاماً من العمر لا أكثر عن شيء ديستوبي خيالي بل عن نهاية يوم القيامة".

إن كافة أشكال الموت الذي نعيشه يومياً بعضها البعض وبسلام ودون سلاح وحدود.

المشكلة مطروحة والحل مقدّم وبلغة واضحة. ما الذي يمنعنا عن الالتزام به. نعم هناك نظام يمنع، وفئة ترفض وسلطة تقمع. لكن على المجتمع أن يدرك أن لا قرار يعلو على قراره. وأن يثق بإمكانياته في تجاوز المرحلة وتغيير النمط المفروض عليه وخلق حَول يُرفع فيه صوت الكلمة على البندقية وإلا نحن فعلياً أمام كارثة وجودية ولم يكن أينشتاين مخطئاً بشأن المصير والمستقبل وشكل الحياة عندما قال «لا أعرف ما هي الأسلحة التي ستُستخدم في الحرب العالمية الثالثة، لكن الحرب العالمية الرابعة ستكون بالعصي والحجارة». عند تحليلنا للوضع وتقييمنا لمقولته سندرك تماماً ما يحاول إيصاله إننا نستهلك كل طاقتنا في خدمة السلطة وإيقائها لأن لا نية للمجتمع بإسقاط حب الطغيان وكسر شوكة الطاغية بينما يستطيع العيش دونها بل قادرين على الإدارة والتنظيم حتى.

من الانفجار العظيم الذي نشأت منه المجرة التي نعيش ضمنها حالياً، إلى النظريات التي افتُرضت وطُرحت حول أساس وأصل الإنسان والطبيعة ونمط الحياة الأولى. والكثير الكثير من الاكتشافات والتحليلات العميقة سردها القائد في مجلده الأخير وأظهر كم إن الإنسان يعبث بالحقائق ويزيف التاريخ ويضلل المسار، وإن التاريخ يدوّن بأقلام المنتصرين وقدّم طرحاً بديلاً يُساهم في إعادة الروح إلى الحياة وإنعاش المجتمع من غيبوبة الأنانية والفردانية المطلقة. وعلّم على مد اليد للسلام والمحبة بدلاً عن قطع الرقاب ولأن القائد لم يقبل الصمت أمام الغموض فقد دعا للاستنارة للسير في درب الوعي وفتح البصيرة على الحقيقة وكسر قيود الألم وكل هذا بدأ برحلة نحو فهم ذاته بالعودة لنفسه.

هيئة البيئة في إقليم شمال وشرق سوريا
جهود متواصلة لمواجهة الكارثة البيئية

قامشلو/ سلافا عثمان ـ أكدت الرئيسة المشتركة لهيئة البيئة في إقليم شمال وشرق سوريا "بسمة محمد"، إن الإقليم يواجه تحديات بيئية خطيرة ناجمة عن التغيرات المناخية وارتفاع درجات الحرارة، ما أدى إلى انخفاض منسوب الأنهار وقلة هطول الأمطار، وهو ما انعكس بشكلٍ مباشر على الزراعة ومصادر المياه.

إن البيئة في مناطق إقليم شمال وشرق سوريا لم تعد في خطر فحسب، بل أصبحت في قلب أزمة متفاقمة تتجلى في ظواهر متعددة كالتصحر، ونقص المياه، وتلوث الهواء، وقطع الأشجار، ورمي النفايات العشوائي، ومخلّفات الحرب المنتشرة في التربة وبين الأحياء السكنية، فكلّ هذه العوامل وغيرها وضعت البيئة على حافة الانهيار، ما يهدد الحياة الطبيعية، ويشكل خطراً حقيقياً لصحة الإنسان، وللاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في الإقليم.

التغيّر المناخي وجهود الترميم البيئي

في ظل ما يشهده العالم من تحدياتٍ بيئية كبرى ناجمة عن التغيرات المناخية وتزايد نسب التلوث، لم تكن مناطق إقليم شمال وشرق سوريا بمنأى عن هذه الأزمة المتصاعدة، فالواقع البيئي في هذه المناطق يواجه ضغوطاً مركبة، تبدأ من شح الأمطار وتدهور التربة وتراجع الغطاء النباتي، ولا تنتهي عند مخلفات الحرب والتوسع العمراني غير المنظم، وفي هذا السياق، تؤدي هيئة البيئة في إقليم شمال وشرق سوريا دوراً أساسياً في مواجهة هذه التحديات من خلال مجموعة من المشاريع، والخطط التوعوية، وجهود الترميم البيئي.

وبهذا الصدد؛ بينت الرئيسة المشتركة لهيئة البيئة في إقليم شمال وشرق سوريا "بسمة محمد" إن الإقليم يمر بمرحلة حرجة بيئياً، نتيجة التغيرات المناخية التي باتت تؤثر بشكلٍ مباشر على الأرض والموارد الطبيعية؛ "مخلفات الحرب التي ما زالت موجودة، يمكن أن تتحول إلى كارثةٍ بشرية مع مرور الوقت، لذلك نعمل على برامج توعية ومتابعة لهذه القضايا".

وأوضحت أن بعض هذه المخلفات تحتوي على إشعاعات قد تظل نشطة لعقود، ما يشكل تهديداً طويل الأمد للصحة العامة.

لتشمل مظاهر أكثر خطورة مثل التصحر وزحف الرمال نحو المناطق السكنية، وقد أوضحت بسمة إن الاعتداءات على البيئة، وعلى رأسها قطع الأشجار، كانت من بين العوامل التي ساهمت في تفاقم هذا الوضع؛ "التصحر لم يعد ظاهرة بعيدة، بل بات واقعاً نعيشه، لذلك؛ نركز في عملنا على التوسع في الرقعة الخضراء، وهو من أبرز الحلول لمواجهة الخطر البيئي".

وهذه الظواهر أدت إلى اختفاء الغطاء النباتي في عددٍ من المناطق، ما جعلها عرضة للزحف الرملي والعواصف الغبارية، التي تؤثر سلباً على الزراعة، وتزيد من معدلات الأمراض التنفسية لدى السكان، خصوصاً كبار السن والأطفال.

النفايات ومخلّفات الحرب

أشارت بسمة إلى أن من أبرز التحديات البيئية كذلك، رمي النفايات العشوائي في الطرقات والأحياء السكنية، إلى جانب مخلفات الحرب، التي تحتوي في بعض الأحيان على مواد مشعة أو سامة تؤثر على التربة والمياه الجوفية؛ "مخلفات الحرب التي ما زالت موجودة، يمكن أن تتحول إلى كارثةٍ بشرية مع مرور الوقت، لذلك نعمل على برامج توعية ومتابعة لهذه القضايا".

وأوضحت أن بعض هذه المخلفات تحتوي على إشعاعات قد تظل نشطة لعقود، ما يشكل تهديداً طويل الأمد للصحة العامة.

المصانع والحرّاقات... تحدي آخر

وفيما يتعلق بالقطاع الصناعي، عبّرت بسمة عن قلقها من تأثير المصانع والحرّاقات المحلية التي غالباً ما تعمل دون رقابة بيئية كافية، ما يؤدي إلى انبعاثات تضر بصحة الإنسان وتلوث الهواء والمياه؛ "الوعي البيئي هو الحل، يجب أن يبدأ من الطفل ولا ينتهي عند المسن، البيئة مسؤولية جماعية، وليست حكراً على هيئة البيئة".

واحدة من الأدوات المهمة التي تعتمدها الهيئة هي التوعية المجتمعية، حيث ذكرت بسمة أن الهيئة أسست أكاديمية بيئية تُعنى بتنظيم دورات ومحاضرات تثقيفية في الجامعات والمؤسسات، بهدف نشر الوعي البيئي وخلق جيل مدرك لأهمية الطبيعة والموارد؛ "قمنا بحملات توعية في كافة مقاطعات الإقليم، من خلال المحاضرات، توزيع البروشورات، وتنظيم ورشات عمل بيئية، خاصةً في جامعة روج آفا وجامعة الشرق، هذا جزء من خطتنا لبناء ذهنية جديدة قادرة على حماية البيئة".

مشاريع عملية على الأرض

وعلى الصعيد العملي، أوضحت إن الهيئة تعمل حالياً على مشروع رصد تلوث الهواء في مختلف المقاطعات، إلى جانب تنفيذ مشروع إعادة تشجير المخميات، لاسيما محمية جبل "كزوان"، كما تقوم الهيئة بإنشاء مشتل زراعي جديد في بلدة "الجلبية" بكوباني، لتوفير الأشجار ودعم مشاريع التشجير.

كما لفتت إلى وجود مخابر بيئية في بعض الهيئات، يجري العمل على استكمال تجهيزها، أبرزها في دير الزور إلى جانب دعم المختبرات بالأدوات اللازمة لتحليل عينات الهواء والمياه والتربة؛ "كرّسنا في الأشهر الماضية على إنشاء وتزويد المخابر البيئية بالمعدات، كما نظمنا فعاليات واسعة بمناسبة يوم البيئة العالمي في الخامس من حزيران، وشارك فيها

ممثلو مختلف المؤسسات والمقاطعات على مستوى إقليم شمال وشرق سوريا".

حملات التشجير

أما فيما يخص التشجير، فقالت بسمة إن الهيئة نظمت عدة حملات على مستوى الإقليم، شملت الطرق العامة، المدارس، الكومينات، والمناطق التي تعاني من التصحر؛ "وزعنا آلاف الأشجار على الكومينات والمؤسسات والمجتمع المدني، وكان هناك تعاون مباشر مع الأمن الداخلي واتحاد المرأة، خاصةً في المناسبات الوطنية والاجتماعية مثل يوم المرأة".

وأضافت: "لا نستهدف منطقة بعينها، بل نركز على المناطق التي تحتاج بشكلٍ مُلح للغطاء النباتي، خاصةً الصحراوية منها".

مواجهة غياب الوعي البيئي

كما تؤكد إن ضعف الوعي المجتمعي لا يزال من أبرز التحديات التي تواجه عمل الهيئة، فكثير من المواطنين لا يدركون تأثير التدهور البيئي على صحتهم، ولا يعرفون أن أمراضاً مزمنة كالربو والسرطان مرتبطة ارتباطاً مباشراً بمستوى تلوث الهواء والماء؛ "نحن بحاجة إلى تكوين ذهنية بيئية جديدة تبدأ من الأسرة، من البيت، من المدرسة؛ لأن البيئة مسؤولية جماعية لا تقع على عاتق المؤسسات فقط".

نحو بدائل صديقة للبيئة

وإلى جانب الحلول، دعت بسمة إلى الاعتماد على بدائل صديقة للبيئة، مثل استبدال الأكياس البلاستيكية بأكياس قماشية، واستخدام السماد العضوي بدلاً من الكيماوي؛ "نعمل على مشاريع لإنتاج السماد العضوي ضمن المقاطعات، هذا يساعد في دعم الزراعة وتقليل الاعتماد على المواد الكيميائية الضارة، كما نخطط لمشاريع فرز النفايات، لإعادة تدوير المواد الصلبة وتخفيف التلوث".

وفي ختام حديثها؛ شددت الرئيسة المشتركة لهيئة البيئة في إقليم شمال وشرق سوريا "بسمة محمد" على أن حماية البيئة لا يمكن أن تتحقق بجهد مؤسسة واحدة فقط، بل تحتاج إلى تعاون الجميع، من المواطن حتى الإدارات العليا؛ "يجب أن يبدأ الحفاظ على البيئة من المنزل، ومن أصغر كومين حتى أعلى مستوى إداري، البيئة هي الحياة، وبدونها لا يمكن أن نستمر".

بلدية الشعب في كركي لكي تواصل أعمال صيانة وتزفيت الشوارع ضمن خطة ٢٠٢٥

مركز الأخبار - في إطار جهودها المستمرة لتطوير البنى التحتية وتحسين واقع الشوارع، تابع بلدية الشعب في مدينة كركي لكي أعمال صيانة وتزفيت الشوارع بمادة المجبول الزفتي.

قامت بلدية الشعب في كركي لكي بتزفيت عدة شوارع ضمن المدينة وذلك وفق برنامج والخطة التي وضعت بحسب الإمكانيات المتاحة، وبإشراف ومتابعة من رئاسة البلدية والمكتب الفني وبالتنسيق مع قسم الضابطة وعمال قسم الخدمات.

وتم تنفيذ عمليات تجهيز ورش الشوارع بمادة MC0، تلتها فرش ودحل مادة المجبول الزفتي وفق خطة مدروسة ترتكز على الإمكانيات المتاحة للبلدية، وشملت الأعمال تزفيت عدة شوارع رئيسية في المدينة، منها: شارع شمال شرق الكراج بطول ٢٧٥ متراً وعرض سبعة أمتار، بكمية بلغت ١٥٤ متر مكعب من المجبول الزفتي بسماكة ثمانية سم. بالإضافة إلى شارع مدرسة معبدة الجديدة بطول ٢٨٥ متراً وعرض ثمانية أمتار، بكمية ١٨٢,٤ متر مكعب.

كما تم تزفيت شارع جامع المنصور بطول ١٣٠ متراً وعرض سبعة أمتار، وشارع شمال حديقة الشهيد جاهد بطول ٢٤٠ متراً وعرض ثمانية أمتار، إضافةً إلى شارع حديقة الشهيد جاهد بطول ١٨٠ متراً وعرض ستة أمتار، جميعها بسماكة ثمانية سم من المجبول الزفتي المضغوط.

وأكدت البلدية أن العمل مستمر لتغطية باقي الشوارع ضمن مشاريعها للعام ٢٠٢٥، بالتعاون مع الشركة العامة للطرق جودي، المنفذة للمشروع.

يأتي هذا المشروع في إطار تعزيز البنية التحتية وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين في مدينة كركي لكي.